الاسم الكريم الأعظم "الله" جل جلاله

اشتقاقه وخصائصه النحوية والصرفية واللغوية

أ.د. عبد الله بن محمد بن جار الله النغيمشي

الأستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها

جامعة القصيم

المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: amn6600@hotmail.com

الاستلام	٢٠١٩/٢/١١	المراجعة	٢٠١٩/٣/٢٦	النشر	٢٠١٩/٤/٣٠

الملخص:

للاسم الكريم "الله" جل جلاله خصائص معنوية وخصائص لفظية تميز بها عن غيره من الأسماء، وفي هذا البحث وبدعم مشكور من جامعة القصيم ممثلة في عمادة البحث العلمي بذلت جهدي في جمع خصائص هذا الاسم اللفظية، سواء أكانت نحوية أم صرفية أم لغوية من مظانها، ولم أكتف بالجمع فقط وإنما درست كل خاصية ذكرها العلماء دراسة تفصيلية، قامت على تتبع آراء النحويين ومذاهبهم، وما ذكروه من التعليلات التي من أجلها اختص هذا الاسم بتلك الخاصية، وتناولت ما وقع في بعض تلك الخواص من اختلاف بين العلماء، وأوردت ما فتح الله به علي من اجتهاد ونظر في بعض تلك الخواص، وسبق ذلك مبحث تحدثت فيه عن اختلاف العلماء في لفظ الجلالة "الله" هل هو مرتجل أو مشتق؟، ورجحت ما ظهر لي من أقوالهم، وكان الحديث في ذلك كله بعد تمهيد تحدثت فيه عن مكانة هذا الاسم الكريم "الله" جل جلاله وحكم البحث فيما يتصل به، وعن نصوص العلماء المشيرة إلى أن لهذا الاسم أحكاماً لفظية خاصة به.

الكلمات المفتاحية:

الاسم الأعظم، الله، الخصائص اللفظية، الاشتقاق.

The Holy and Greatest Name "Allah" the Almighty
Its Derivation and Grammatical, Morphological and Linguistic Properties

Prof. Abd-Allah Mohamed Al-Naghimshy

Professor, Arabic Language & Literature Department,

Qassim University

KSA

Email: amn6600@hotmail.com

Received	11/2/2019	Revised	26/3/2019	Published	30/4/2019

Abstract:

There are no two opinions among scholars about the fact that the Holy Name "Allah", the Almighty, has phonetic characteristics which distinguish it from other words. And this is a new research on those characteristics, for which the researcher has chosen the title "The Holy and Greatest Name "Allah": Its Derivation and Grammatical, Morphological and Linguistic Properties". It is one of the academic research projects which have been supported by the Deanship of Scientific Research at Qassim University for the Academic Session 1439-1440 AH.

Keywords:

The Holy Name, Allah, phonetic characteristics, Derivation.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل خلقه وخاتم رسله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد.

فقد أجمع العلماء من مفسرين ونحويين وغيرهم على أن للاسم الكريم "الله" جل جلاله خصائص معنوية وخصائص لفظية يتميز بها عن غيره من الأسماء، وفي هذا البحث سأدلي بدولي وأبذل جهدي في جمع خصائص هذا الاسم اللفظية، سواء أكانت نحوية أم صرفية أم لغوية من مظانها، ولن أكتفي بالجمع فقط وإنما سأدرس كل خاصية ذكرها العلماء دراسة تفصيلية، تقوم على تتبع آراء النحويين ومذاهبهم، وما ذكروه من التعليلات التي من أجلها اختص هذا الاسم بتلك الخاصية، وسأتناول ما وقع في بعض تلك الخواص من اختلاف بين النحويين، وسأورد ما يفتح الله به علي من اجتهاد ونظر في بعض تلك الخواص، وسأحاول -بإذن الله تعالى- من خلال هذا البحث تحقيق مجموعة من الأهداف، هي:

١- هدف ديني من خلال العناية بهذا اللفظ الكريم الذي رجح كثير من المحققين أنه اسم الله الأعظم، فالاشتغال به وبذكر خصائصه يعد اشتغالا بأعلى المطالب، ولا يشك أحد بأن شرف العلم ينال بشرف المعلوم.

٢- هدف علمي عام يهم كل مسلم يؤمن بهذا الرب العظيم "الله" جل جلاله من خلال جمع ما تفرق من خصائص لفظية لهذا الاسم الكريم، وجعل تلك الخصائص في عمل بحثي واحد.

٣- هدف علمي خاص يتمثل في خدمة الدارسين والمهتمين في علوم اللغة المختلفة من خلال دراسة تلك الخصائص دراسة لغوية ونحوية وصرفية، وبيان تعليلات العلماء لتلك الخصائص، ومدى اتفاقهم أو اختلافهم حول بعضها.

ويجب أن أشير هنا إلى أن النحويين في تناولهم لهذا الاسم الكريم إنما يتناولونه من جهة اللفظ، واللفظ غير المسمى عند جميع الفرق الكلامية، قال الزركشي: (والنحاة إنما يطلقون الاسم على اللفظ لأنهم إنما يتكلمون في الألفاظ وهو غير المسمى)، وقال: (وأما النحاة فلا يطلقون الاسم على غير اللفظ لأن صناعتهم إنما تنظر في الألفاظ والمتكلم لا ينازع في ذلك ولا يمنع هذا الإطلاق)، ومع ذلك أيضا فغالب النحويين يقولون من باب التأدب في إعرابهم لهذا الاسم عند وروده في جملة: الاسم الكريم، أو: لفظ الجلالة، خشية أن يتوهم متوهم -وهذا بعيد- أنهم إذا قالوا: الله، يريدون به المسمى.

ولابد أن أشير أيضا إلى أن أول من نص على أن لهذا الاسم خصائص لفظية يتميز بها عن غيره –حسب ما اطلعت عليه- هو إمام النحويين سيبويه الذي قال: (قد صرفوا الاسم على وجوه لكثرته في كلامهم، ولأن له حالا ليست لغيره)، وتتابع بعده النحويون بالنص على بعض الخصائص فمنهم مقل ومنهم مستكثر، وسيأتي الحديث عن هذا في مبحث مستقل.

ولا يفوتني أن أشير إلى أن بعض العلماء الأوائل كالثمانيني، وابن الشجري، والسهيلي، والعكبري، والرازي، وابن أبي الربيع، والشاطبي؛ وغيرهم قد اجتهدوا فأفردوا الحديث في ذكر خصائص هذا الاسم غير أن حديثهم كان مقتضبا جدا، إذا لم يتجاوز بضعة أسطر، كما أنهم لم يقوموا بحصر جميع الخصائص.

كذلك أشير إلى أن هناك دراستين حديثتين اطلعت عليهما، الأولى بعنوان: لفظ الجلالة "الله"، للدكتور محمود زرعة، عميد كلية أصول الدين سابقا بالأزهر، وهذه الدراسة تتحدث عن قدسية هذا الاسم وبعض خصائصه المعنوية والشرعية ولا علاقة له باللغة مطلقا، والثانية بعنوان: الخواص النحوية للفظ الجلالة، للدكتور سعيد بن

علي الغامدي، وفيها اقتصر الدكتور الغامدي على الخصائص النحوية، حيث جمع منها إحدى عشرة خصيصة، ودراستي هذه ستضيف بعض الخصائص النحوية مما لم يذكر في تلك الدراسة، وستتناول الخواص النحوية المذكورة فيها بطريقة مختلفة، وستضيف الخواص الصرفية واللغوية، وستتحدث عن خلاف العلماء في الاسم الكريم وهل هو مشتق أو جامد؟، وستتحدث كذلك عن حكم البحث فيما يتصل بهذا الاسم الكريم "الله" جل جلاله، وعن نصوص النحويين المشيرة إلى أن لهذا الاسم أحكاما خاصة به، وعن أسباب إفراد هذا الاسم الكريم بأحكام خاصة به، وكل هذه الأمور مما لم تتناوله دراسة الدكتور سعيد الغامدي.

التمهيد: وفيه مطلبان:

١- مكانة هذا الاسم الكريم "الله" جل جلاله وحكم البحث فيما يتصل به:

أجمع العلماء على أن هذا اللفظ الشريف "الله" اسم من أسماء الخالق جل وعز، خاص به لا يشاركه فيه غيره، ولم يتجرأ أحد من المخلوقين أن يتسمى به؛ قال ابن خروف: (قال الفراء في قوله تعالى: ﴿هل تعلم له سميا﴾: هل تعلم هذا الاسم يقال لغير الله؟).

و"الله" أعظم أسماء الله الحسنى، لأنه دال على الذات الجامعة لصفات الألوهية كلها أما سائر الأسماء فتدل على معان منفردة كالعلم والقدرة والسمع والبصر، ولذلك أضاف الله تعالى سائر الأسماء الحسنى إلى هذا الاسم العظيم في قوله: ﴿ولله الأسماء الحسنى﴾؛ ويقال: الرحمن، والرحيم، والقدوس، والسلام، والعزيز، والصبور، والشكور من أسماء الله، ولا يقال: "الله" من أسماء الرحمن، ولا من أسماء العزيز ونحو ذلك.

وقد نقل الزجاج عن قوم لم يسمهم أن هذا اللفظ "الله" هو اسم الله الأعظم؛ وقال بهذا الذي نقله عدد غير قليل من العلماء؛[١] قال الزركشي: (ولما اختص به هذا الاسم العظيم من الخواص المذكورة وغيرها ذهب ذاهبون إلى أنه اسم الله الأعظم).[٢]

ونتيجة لما سبق فقد اختلف العلماء حول جواز البحث فيما يتصل بهذا اللفظ الكريم "الله" جل جلاله، ولهم في ذلك رأيان:

الأول: منع ذلك والقول بالإمساك عن كل ما يتصل بهذا الاسم، وذلك لاحتمال الوقوع في الخطأ في بعض ما يذكر حوله، وما دام هذا الاحتمال واردا فيجب التوقف عن البحث حوله مما سبيله الاجتهاد، وأن لا يقال فيه إلا بنص وارد في كتاب الله تعالى أو سنة صلى الله عليه وسلم، وممن مال إلى هذا من اللغويين الزجاج، وابن دريد، قال الزجاج في كتابه معاني القرآن وإعرابه عند حديثه عن إعراب البسملة: (أكره أن أذكر جميع ما قال النحويون في اسم الله أعني قولنا "الله" تنزيها لله عز وجل)؛[٣] وقال ابن دريد في كتابه الاشتقاق: (فأما اشتقاق اسم الله عز وجل فقد أقدم قوم على تفسيره، ولا أحب أن أقول فيه شيئا)؛[٤] وبعد بحث تبين لي أن ابن دريد التزم بما قاله في كتابه "الاشتقاق" ولم يخالفه في كتبه الأخرى، إذ لم أجد له كلاما يتناول هذا الاسم الشريف، أما الزجاج فلم يلتزم، حيث تناول هذا الاسم في كتابه "معاني القرآن وإعرابه" عند وروده في آخر سورة الحشر؛[٥] وقد أخذ عليه أبو علي الفارسي ذلك، وعده خطأ منهجيا، وهذا النقد المنهجي من الفارسي لشيخه الزجاج مبني على أن نسخة أبي علي من كتاب معاني القرآن وإعرابه التي أخذها مشافهة من شيخه نصها: (أكره أن أذكر ما قاله النحويون في هذا الاسم تنزيها لله عز تعالى)؛[٦] وواضح الفرق ما بين نصي الزجاج السابقين، والذي أميل إليه أن الزجاج لا يمنع من الحديث عن هذا اللفظ الجليل مطلقا بدلالة أنه صنف كتابا مستقلا سماه "تفسير أسماء الله الحسنى"[٧] وأول اسم بدأ به هذا الاسم، وإنما يقصد جميع ما ذكر حوله، ومن هنا يظهر لي أن ما في النسخة المطبوعة من كتاب معاني القرآن وإعرابه للزجاج أصح مما في نسخة الفارسي.

الثاني: جواز الاجتهاد والبحث فيما يتصل بهذا الاسم الكريم، وبهذا القول قال جمهور العلماء، فكتب العلماء قديما وحديثا وعلى مختلف التخصصات مليئة بالبحث فيما يخص هذا الاسم الشريف، وما سيرد في هذا البحث هو جزء مما قيل فيه، وهذا الرأي هو الذي تميل إليه النفس وترتاح، بل إن من حسنت نيته في هذا مأجور بإذن الله تعالى، وذلك أن في البحث حوله دلالة على الاهتمام به وزيادة في العلم به، وما أحلى تكرار التلفظ بهذا الاسم وتكرار كتابته[١٧] فاللهم زدنا به علما وبمسماه إيمانا، ولكن ليتنبه إلى أمر مهم وهو أن بعض ما قيل في هذا اللفظ الكريم مطروح مرذول مردود لا يجوز الالتفات إليه أو الانشغال به، مثل ما نقل عن بعض الفرق الخارجة عن مذهب أهل السنة والجماعة[١٨] ومثل ما نقل عن بعض النحويين من أقوال شاطحة في حقيقة الميم في "اللهم"، مما جعل الزجاج يعلق بقوله: (هذا إقدام عظيم)[١]، وقوله: (هذا إلحاد في اسم الله عز وجل[٣])، ومن هنا يتوجه كلام الزجاج السابق عندما صرح بكراهيته نقل كل ما قيل في هذا الاسم.

٢- من نصوص العلماء المشيرة إلى أن لهذا الاسم أحكاماً لفظية خاصة به:

أشرت في مقدمة البحث إلى أن أول من نص من النحويين واللغويين على أن لهذا الاسم الشريف خصائص لفظية يتميز بها عن غيره –حسب ما اطلعت عليه- هو إمام النحويين سيبويه الذي قال: (قد صرفوا هذا الاسم على وجوه لكثرته في كلامهم، ولأن له حالا ليست لغيره)[٢] وقد تتابع بعده النحويون يؤكدون ما قاله، ومن نصوصهم العامة في ذلك، قول ابن السراج بعد أن ذكر خاصة من خصائصه:(فهذا الاسم مفارق لجميع الأسماء عز الله وجل)[٢]

وقول ابن الشجري في حديثه عن هذا الاسم: (خصوه بشيء لم يسمع في غيره)[٢] وعدد بعض تلك الخواص، وقول الباقولي: (العرب قد خصت لفظة "الله" بخمسة أشياء)[٢] ثم عددها، وقول ابن الخشاب: (هذا الاسم[٤] قد اختص بأحكام لا تكون لغيره، لأن مسماه تعالى وتقدست أسماؤه لا يشبهه شيء تعالى عن ذلك علوا كبيرا)[٢] وقول ابن الأنباري: (لهذا الاسم جل مسماه من الخواص ما ليس لغيره)، و(كيف لا يكون له ذلك وهو علم الأعلام، ومعرفة المعارف)[٢] وقول الرازي: (اعلم أن هذا الاسم مختص بخواص لم توجد في سائر أسماء الله تعالى)[٢] وقول العكبري: (وخصائص اسم الله تعالى كثيرة) ثم ساق عددا منها[٢٨] وقول ابن أبي الربيع: (اعلم أن الاسم المعظم يختص بأشياء لا توجد في غيره وذلك في أبواب متفرقة)[٢] وقول الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي: (لهذا الاسم الشريف من الخصائص اللفظية والمعنوية ما لا يحصى، وكل من أطنب في نعته فذاك منسوب إلى العي)[٣] وقول ابن القيم: (وكيف تحصى خصائص اسم لمسماه كل كمال على الإطلاق، وكل مدح، وكل حمد، وكل ثناء وكل مجد، وكل جلال، وكل إكرام، وكل عز، وكل جمال، وكل خير وإحسان وجود وبر وفضل؛ فله ومنه)[٣] وقول الزركشي بعد أن ذكر بعض خصائص هذا الاسم الكريم: (وقد تكلم كل ذي فن من العلوم على هذا الاسم بما لو جمع لبلغ ما لا تحصره دواوين)[٣] وقول الشاطبي: (لفظ "الله" ليس بجار على القياس في أحكام كثيرة...، بل له خواص في كلام العرب لا ينتظمها أصل)[٣] وذكر السيوطي أن هذا الاسم الشريف يمتاز عن سائر الأسماء امتياز مسماه عن سائر الموجودات بما لا يوجد إلا فيه[٣٤] إلى غير ذلك مما هو مستقر في كتب النحويين بعبارات وصياغات مختلفة كلها تصب في هذا المعنى، غير أن الجميع كان حديثهم مقتضبا جدا، إذا لم يتجاوز بضعة أسطر، كما أنهم لم يقوموا بحصر جميع الخصائص.

المبحث الأول: الاسم الكريم بين الجمود والاشتقاق:

اختلف العلماء في لفظ الجلالة "الله" هل هو مرتجل أو مشتق؟، فذهب أبو عثمان المازني[٥] والمبرد[٦] ووافقهما عدد من النحويين[٣٧] وهو قول جماعة من الفقهاء منهم الشافعي، وأبو حنيفة، ومحمد بن الحسن[٣٨]، والخطابي[٩] إلى

أن لفظ الجلالة "الله" اسم علم مرتجل غير مشتق، ويعلل السهيلي ذلك بأن الاشتقاق يستلزم مادة يشتق منها، واسمه تعالى متقدم على كل لفظ وعبارة، قال: (ويشهد بصحة ذلك قوله تعالى:﴿هل تعلم له سميا﴾؛[٤]فهذا نص في عدم المسمى، وتنبيه على عدم المادة المأخوذ منها الاسم)؛[٤]

وذهب جمهور النحويين إلى أنه مشتق، ولكنهم اختلفوا في المادة التي اشتق منها، ولهم في ذلك ثلاثة أقوال:

الأول: أن أصله "إله" على وزن "فعال" بمعنى مفعول، كأنه مألوه أي مستحق للعبادة، يعبده الخلق ويألهونه، والمصدر الألوهة، والتأله: التعبد، والإله: المعبود، وقول الموحد: لا إله إلا الله، أي لا معبود بحق إلا الله، وحذفوا منه الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال، ثم أدخلت الألف واللام عوضا عن الهمزة وصارتا كأحد حروف الاسم لا تفارقانه؛[٤٢] وهذا القول هو أحد قولي سيبويه؛[٤٣]واختاره أكثر النحويين القائلين بالاشتقاق؛[٤٤]واستدلوا على أن الألف واللام في "الله" عوض عن الهمزة المحذوفة بقول العرب: يا ألله اغفر لي، بقطع همزة الوصل عند النداء.[٤٥]

وهذا القول نقله الزجاج عن سيبويه عن الخليل فقال: (قال سيبويه: سألت الخليل عن هذا الاسم فقال: الأصل فيه "إله" فأدخلت الألف واللام بدلا من الهمزة)؛ وهذا الذي نقله الزجاج ليس في كتاب سيبويه الذي بين أيدينا، وليس كذلك في نسخة أبي علي الفارسي من كتاب سيبويه، ولهذا تعقب أبو علي شيخه الزجاج بقوله: (ما حكاه عن سيبويه عن الخليل سهو، ولم يحك سيبويه عن الخليل في هذا الاسم أنه "إله"، ولا قال: إنه سأله عنه)؛ ورد ابن خالويه على أبي علي: بأنه لا يُنكر أن تكون هذه الحكاية قد ثبتت عند الزجاج برواية له عن سيبويه من غير جهة كتابه فلا يكون حينئذ سهوا، وقد وصل إلينا كثير من المسائل التي رواها سيبويه عن الخليل ولم يضمن كتابه شيئا منها، منها هذه المسألة؛[٤٨]فتعقبه أبو علي في كتابه "نقض الهاذور" فيما نقله عنه البغدادي في الخزانة برد ذكر فيه أنه لم يسمع من أحد ممن أدركهم من الشيوخ يروى حكاية واحدة عن سيبويه عن الخليل، إلا ما ثبت في كتابه؛[٤٩]والذي أراه أن أبا علي وإن كان من أشد الناس علما بكتاب سيبويه، وأكثرهم خبرة فيه، وملازمة له، إلا أن عدم علمه بما نقله الزجاج من رواية سيبويه عن الخليل مما لم يتضمنه كتابه، لا يمكن أن يرد به رواية الزجاج، وحسبك به ثقة، وعندي أن ما ذكره ابن خالويه من احتمال أن تكون هذه الحكاية قد ثبتت عند أبي إسحاق الزجاج برواية له عن سيبويه من غير جهة كتابه أقرب إلى الصواب، وأزيد عليه احتمالا آخر وهو أن يكون الزجاج اطلع على نسخة من الكتاب لم تصل إلينا، وهي غير النسخة التي كانت بين يدي أبي علي الفارسي.

الثاني: أن أصله "لاه" على وزن "فعل"، من لاه يليه إذا تستر، كأنه سبحانه يسمى بذلك لاستتاره واحتجابه عن إدراك الأبصار، ثم أدخلت عليه الألف واللام للتعريف، للتعظيم، ووجب الإدغام لسكون الأول من المثلين؛[٥٠] وألف "لاه" منقلبة عن ياء بدليل قولهم: لهي أبوك، يريدون: لاه أبوك، فظهرت الياء لما نقلت إلى موضع اللام، وهذا هو القول الثاني لسيبويه.[٥١]

الثالث: أن أصله "ولاه" على وزن "فعال" من الوله والتحير، أي الذي يتوله في حبه أهل طاعته، وتحار العقول في عظمته، فأبدلوا الواو همزة لانكسارها فقيل: إله، كما قيل في وشاح: إشاح، وفي وعاء: إعاء، ثم أدخلوا الألف واللام للتعريف فقالوا: الإله، ثم حذفت الهمزة للتخفيف، وأدغمت اللام في اللام فصار: الله؛[٥٢]ونسب الزجاجي هذا القول إلى الخليل؛[٥٣]وشكك في تلك النسبة أبو علي الفارسي في كتابه "نقض الهاذور"، دون أن ينص على اسم الزجاجي، ومما قاله في هذا: (لم نعلم من النحويين بصريهم ولا كوفيهم من ذهب في هذا الاسم إلى أنه من الوله، وإنما ذهب إليه من ليس من أهل النظر في العربية)، (لم يذهب إلى هذا القول نحوي فيما علمناه)،: (لم يذهب إليه أحد من أهل العربية)؛[٥٤] والذي أراه أن أبا القاسم الزجاجي من الثقات، وقد نص العلماء على أن الثقة إذا حكى شيئا لزم قبوله، وعلى كل حال فقد ضعف هذا القول وحكم عليه بالفساد من جهة الصنعة من ثلاثة أوجه؛[٥٥]هي:

- أنه لو كانت الهمزة في "إله" بدلا من واو لجاز النطق بالأصل ولم يقله أحد، ويقولون: وشاح وإشاح، ووعاء وإعاء.

- أن قولهم فيه: تأله، دلالة على أنه ليس من الواو، ولو كان من الوله لقالوا: توله، كما قالوا: توشح، وتوسد.

- أنهم قالوا في جمع "إله" آلهة، كما قالوا في جمع إناء: آنية، ولو كان من الوله لوجب أن يكون الجمع أولهة، برد الهمزة إلى أصلها، كما قالوا: أوعية، وأوشحة.

والذي أرجحه أن لفظ الجلالة مشتق وأن أصله "إله" على وزن "فعال" بمعنى مفعول، مألوه أي مستحق للعبادة، يعبده الخلق ويألهونه، كما هو رأي سيبويه في قوله الأول ورأي جمهور النحويين، أما قول السهيلي بأن الاشتقاق يستلزم مادة يشتق منها فقد أجيب عنه بأن القائلين بالاشتقاق في الأسماء لا يعنون به أن بعضها متولد من بعض كتولد الفرع من أصله، وإنما يعنون به أن الاسم ملاق لمصدره في اللفظ والمعنى، وتسمية النحاة للمصدر والمشتق منه أصلا وفرعا ليس معناه أن أحدهما تولد من الآخر وإنما هو باعتبار أن أحدهما يتضمن الآخر وزيادة، فالمراد بالاشتقاق هنا ليس هو اشتقاق مادي، وإنما هو اشتقاق تلازم سمي المتضمن بالكسر مشتقا، والمتضمن بالفتح مشتقا منه ولا محذور في اشتقاق أسماء الله تعالى بهذا المعنى[٥٦].

المبحث الثاني: الأحكام النحوية الخاصة بالاسم الكريم:

١- لفظ الجلالة "الله" أعرف المعارف وما نتج عن ذلك من خصائص:

سبق القول أن لفظ الجلالة "الله" اسم من أسماء الخالق جل وعز، خاص به لا يشاركه فيه غيره، ولم يتجرأ أحد من المخلوقين أن يتسمى به، وإذا كان النحويون قد اختلفوا في المعارف أيها أعرف[٥٧]فإنهم قد أجمعوا على أن لفظ الجلالة "الله" أعرفها[٥٨]وذلك لأنه ممتنع الإلباس، لشدة تميزه، وغلبة ظهوره، فهو لا يحتمل إلا الله عز وجل، يروى أن سيبويه رئي في المنام، فقيل له: "ما حالك عند الله؟ فقال: قد غفر لي، وأدخلني الجنة، لأني جعلت أعرف المعارف: "الله"[٥٩]وعزا الرعيني المالكي تلك الحكاية عن سيبويه إلى ابن جني، قال: "وحكى ابن جني أن سيبويه رئي بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: خيرا، وذكر كرامة عظيمة، فقيل له: بم؟ فقال: لقولي: إن اسم الله أعرف المعارف"[٦٠]ولم أجد تلك الحكاية في كتب ابن جني ولا في أي كتاب من كتب النحو المتقدمة، وجميع من ذكرها هم من المتأخرين، وأول من ذكرها -فيما اطلعت عليه- هو الإمام الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤هـ في كتابه "معنى لا إله إلا الله"[٦١]ويظهر أن المتأخرين ينقلونها عنه، وكون تلك الحكاية لم ينقلها إلا المتأخرون أمر لا إشكال فيه إذ يحتمل أن تكون الرؤيا متأخرة، لكن التساؤل المطروح هو هل نص سيبويه على أن لفظ الجلالة أعرف المعارف؟، وقبل الجواب عن هذا التساؤل يجب أن يعلم أن كون اللفظ العظيم "الله" أعرف المعارف أمر بدهي ومستقر في عقيدة سيبويه وعقيدة كل مسلم يؤمن بالله رب العالمين، والكلام هنا ليس عن ذلك فهو أمر مفروغ منه، وإنما عن مسألة التنبه لذلك الأمر والتصريح به، إذ التصريح به فيه تعظيم للواحد الأحد، أقول: تحدث سيبويه في كتابه عن المعارف[٦٢]دون أن ينص على الأعرف منها، ولم يتعرض لمسألة تعريف لفظ الجلالة، وإن كان ظاهر كلامه يؤيد الحكاية السابقة المروية عنه، وذلك أنه تحدث عن هذا اللفظ الشريف فذكر أن له خصائص ليست لغيره، قال: "قد صرفوا هذا الاسم على وجوه لكثرته في كلامهم، ولأن له حالا ليست لغيره"[٦٣]وعلى كل حال فقد ترتب على هذا الوصف لهذا الاسم الشريف عدد من الخصائص النحوية، هي:

أ- أنه لا يثنى ولا يجمع دون سائر الأعلام، لكونه علمًا على واحد أحد، قال الزركشي: (فلم يجعل لغيره شركة في لفظه، كما لم يكن لأحد شركة في معناه)[٦٤] فالمانع من التثنية والجمع مانع شرعي لا صناعي نحوي.

ب- أنه يوصف ولا يوصف به، ولا شك أن الموصوف أشرف من الصفة، قال ابن القيم: أسماء الله الحسنى (جرت أوصافا على أعرف المعارف وهو اسم الله تعالى في قوله تعالى: ﴿تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم

غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير﴾[٦٥]؛ فإن قيل: هذا اللفظ قد جعل صفة في قوله تعالى: ﴿إلى صراط العزيز الحميد*الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض﴾[٦٦] فالجواب أن الاسم الكريم في الآية بدل من العزيز، وليس صفة له.

ج- أن جميع أسمائه الحسنى تضاف إليه ولا يضاف هو إلى شيء منها، فيقال: الرحمن الرحيم العزيز الغفار القهار من أسماء الله، ولا يقال: الله من أسماء الرحمن[٦٨]

د- أن جميع صفاته تكون للمدح وليس شيء منها للتوضيح وتعيين المسمى، فإذا قيل مثلا: جاء زيد، فقد يكون هناك أكثر من واحد مسمى بهذا الاسم في ذهن المتكلم، فإذا وصف بصفة تميز واتضح، وهذا الأمر غير وارد في لفظ الجلالة.

هـ- أنه يمتنع معه عطف البيان دون سائر الأسماء، ولهذا قيل بعدم جواز إعراب "الرحمن" في البسملة عطف بيان، قال السهيلي: (لأن الاسم الأول لا يفتقر إلى تبيين، لأنه أعرف الأسماء كلها وأبينها)[٦٩]

و- أنه لا يوجد شيء من الأسماء معرف بأل إلا وأصله نكرة، إلا اسم الله تعالى؛[٧٠]لأنه سبحانه لا شريك له، ولا ند ولا نظير، وهذا على رأي من يرى أن "أل" في هذا اللفظ للتعريف.

٢- "أل" في لفظ الجلالة للتفخيم:

اختلف النحويون في نوع "أل" في لفظ الجلالة على أقوال أشهرها أنها زائدة لازمة لهذا اللفظ لا تفارقه، وقيل: هي للعهد، أي: الذي عهدت له الألوهية؛[٧١]وقيل: هي أصلية، ووصلت الهمزة لكثرة الاستعمال؛[٧٢]ورد بأنه لو كان الأمر كذلك لوجب أن ينون لفظ الجلالة لأن وزنه حينئذ فعال وليس فيه ما يمنعه من التنوين؛[٧٣]وقيل: إنها وضعت في الأصل للتعريف، حيث أصل لفظ الجلالة "إله"، ثم وضعت "أل" للتعريف، فصارت "الإلاه" ثم حذفت الهمزة، وأدغمت اللامان فصارت "الله"؛[٧٤]ورد بأن اسمه تعالى لم يكن نكرة فيتعرف بالألف واللام، وقد تناولت بعض هذه الأقوال بشيء من التفصيل عند الحديث عن اشتقاق هذا الاسم، ويهمني هنا الرأي المنسوب إلى بعض الكوفيين وهو أن الألف واللام في هذا اللفظ للتفخيم؛[٧٥]وذلك عندهم خاص في لفظ الجلالة دون غيره من الأسماء، قال المرادي وهو يعدد أنواع "أل": (التاسع: أن تكون للتعظيم والتفخيم، ذهب إلى ذلك بعض الكوفيين، فجعل الألف واللام في اسم الله تعالى جاءتا للتفخيم والتعظيم، واعترض بأنا لم نجد اسما فخم وعظم، بدخول الألف واللام، وللمنتصر أن يقول: وجدنا لهذا الاسم خصائص، فما ينكر أن يكون هذا منها؟)[٧٦]وقد نسب المهدوي هذا القول المنسوب إلى الكوفيين إلى سيبويه؛[٧٧]ولم أعثر عليه في كتابه.

٣- اسم الله تعالى لا يجمع مع اسم غيره في الكناية:

نص النحويون على أن الضمائر لكونها موضوعة للجميع تكون على حسب المتعاطفين، تقول: زيد وعمرو أكرمتهما، وتقول: زيد وعمرو وخالد أكرمتهم، ويمتنع: أكرمته، هكذا جرت عادة العرب في كلامها، قال ابن عصفور: (إذا تقدم معطوف ومعطوف عليه، وتأخر عنهما ضمير يعود عليهما... فإن كان العطف بالواو كان الضمير على حسب ما تقدم، نحو قولك: زيد وعمرو قاما، زيد وعمرو وخالد قاموا، لا يجوز أن تفرد الضمير فتجعله على حسب الآخر)[٧٨]

وقد اختلفوا في علة إفراد الضمير مع عوده على اثنين في قوله تعالى: ﴿والله ورسوله أحق أن يرضوه﴾؛[٧٩]ولهم في ذلك أقوال، هي:

الأول: أن رضا الله ينتظم رضا الرسول إذ كل ما رضيه الله فقد رضيه الرسول، فترك ذكر ضمير الرسول لدلالة الحال عليه:[٨٠]

الثاني: أن المقصود إرضاء الرسول، وإنما ذكر "الله" للإشعار بأن الرسول من "الله" بمنزلة عظيمة واختصاص قوي حتى سرى الإرضاء منه إليه، وكذا الحال في الإيذاء فإنهم لا يؤذون الله حقيقة بل الرسول وحده.[٨١]

الثالث: أن الأصل: والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه، فحذف الخبر من الأول استخفافا لدلالة الثاني عليه.[٨٢]

الرابع: أن اسم الله تعالى اختص دون سائر الأسماء بكونه لا يجمع مع اسم غيره في الكناية تعظيما له بإفراد الذكر،[٨٣]وهذا القول هو الذي يعنينا في هذه المسألة، وبه قال الإمام الشافعي، وأبو هلال العسكري، وابن خالويه، وبرهان الدين الكرماني؛[٨٤]ونقله ابن عطية عن المبرد؛[٨٥]ويؤيده ما روي من أن رجلا خطب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى"، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "قم فبئس الخطيب أنت"؛[٨٦] قال الجصاص معلقا: (أنكر الجمع بين اسم الله وبين اسمه في الكناية)؛[٨٧] ويعلل برهان الدين الكرماني لذلك بأنه كما لا يجوز إطلاق لفظ التثنية على الله سبحانه وحده، كذلك لا يجوز إجراء التثنية مع الغير، لأن التثنية تقتضي المماثلة، وهو منزه عن المثل والشبه؛[٨٨]وفي قوله تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾[٨٩]نقل عن أبي علي الفارسي قوله: (ليس في قوله: "يصلون" ضمير الله - سبحانه – لأن "الله" لا يضمر مع غيره)؛ وفي حديث عمر رضي الله عنه المشهور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الأعمال بالنية، ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله..."؛ علق العيني بقوله: (لم يقل في الجزاء فهجرته إليهما وإن كان أخصر بل أتى بالظاهر فقال فهجرته إلى الله ورسوله، وأجيب بأن ذلك من آدابه صلى الله عليه وسلم في تعظيم اسم الله عز وجل أن لا يجمع مع ضمير غيره)؛ وقد أنكر ابن عطية[٩٣]هذه الخاصية للفظ الجلالة، ورأى جواز الجمع بين ضمير الله وضمير غيره حسب ما يقتضيه المقام، واستدل بالحديث الذي أخرجه أبو داود وفيه: "من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئا"؛[٩٤] وجمع العيني بين الحديثين فبين أنه صلى الله عليه وسلم إنما أنكر على الخطيب لكونه لم يكن عنده من المعرفة بتعظيم الله عز وجل مثل ما عند رسوله؛[٩٥]وأجاز ابن هشام إفراد الضمير مع المتعاطفين بالواو إذا كان أحدهما مستلزما للآخر، ونظر لذلك بشاهدين، أحدهما الآية السابقة ﴿والله ورسوله أحق أن يرضوه﴾، والثاني حديث: "ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما..."؛[٩٦] ففي الآية أفرد الضمير، وفي الحديث ثنى؛[٩٧]ويرى البيضاوي أن الضمير ثني في الحديث للدلالة على أن المعتبر هو المجموع المركب من المحبتين لا كل واحدة فإنها وحدها لاغية، وأمر بالإفراد في حديث الخطيب إشعارا بأن كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية إذ العطف في تقدير التكرير والأصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم.[٩٨]

٤- دخول ياء النداء عليه:

اختلف النحويون في نداء ما فيه "أل" فذهب البصريون إلى منعه، فلا يجوز عندهم أن تقول: يا الرجل، ويا الغلام، وعللوا لذلك بأن الألف واللام تفيدان التعريف، و "يا" تفيد التعريف، وتعريفان في كلمة لا يجتمعان؛[٩٩]قال المبرد: (واعلم أن الاسم لا ينادى وفيه الألف واللام، لأنك إذا ناديته فقد صار معرفة... ولا يدخل تعريف على تعريف فمن ثم لا تقول يا الرجل تعال)؛[١٠٠]وذهب الكوفيون إلى جوازه؛[١٠١]واحتجوا ببعض الشواهد الشعرية التي ردها البصريون بعدد من التأويلات؛[١٠٢]واحتجوا كذلك بأنه يجوز أن يقال وبالإجماع: يا الله، فتدخل ياء النداء على لفظ الجلالة مع أن الألف واللام فيه زائدتان؛[١٠٣]ورد البصريون هذه الحجة بأن دخول "يا" على لفظ الجلالة مما أختص به هذا اللفظ، ولا يجتمعان في اسم آخر غيره البتة؛[١٠٤]وعللوا لذلك بأمور، أشهرها:

أ- أن هذا اللفظ كثر استعماله في كلام العرب، فاستجازوا فيه ما لم يستجيزوا في غيره فلا يقاس عليه.

ب- أن "أل" فيه لا تفارقه فهي عوض عن حرف سقط من نفس الاسم، وأصله: "إله" فأسقطوا الهمزة من أوله، وجعلوا الألف واللام عوضا منها، فصارت بذلك كأنها من نفس الكلمة.

ج- أن حرف النداء لا يدخل على الألف واللام التي للتعريف، واللام في اسم الله تعالى ليست للتعريف، لأن اسمه تعالى لم يكن نكرة فيتعرف بالألف واللام.

٥- عدم دخول "أيها" عليه في النداء بخلاف كل ما فيه الألف واللام:

تستعمل "أي" في النداء كثيرا، فيجب إفرادها، وإلحاق "ها" التنبيه لها، ويلزم أيضا بناؤها على الضم، وأن يؤتى بعدها بما يبينها، نحو: يا أيها الرجل، ويا أيها الناس، وما بعدها تابع لها، فـ"الرجل" و"الناس" في المثالين السابقين تابعان لـ"أي" في إعرابهما، وهما نعت، أو عطف بيان، أو بدل، وحركتهما حركة إعراب لا حركة بناء؛[٩] وقد أجمع النحويون على أن الغرض من استعمالها في النداء هو التوصل إلى نداء ما فيه "أل"، فقولك: يا أيها الناس، بمنزلة قولك: يا ناس، ولو نودي علم من الأعلام فيه "أل" مثل الحارث والعباس والحسن، لعومل معاملة غير العلم، لجواز أن يأتي وصفا لـ"أيها" إجراء له على أصله في الوصفية، فيقال: يا أيها الحارث، ويا أيها العباس، ويا أيها الحسن، واستثنوا من ذلك لفظ الجلالة "الله" إذ لم يأذن الشارع لا في كتاب ولا سنة بقول المتكلم حال الدعاء: "يا أيها الله"؛[١٠] ولم يسمع أيضا عن العرب، قال الباقولي معددا بعض خصائص هذا الاسم: (ومنها نداؤهم لفظة "الله" من غير إدخال "أيها" فيه...، وكل ما كان فيه اللام إذا نودي أتي فيه بـ"أي"...)؛[١] وقال الثعلبي: (لم يدخل عليه في النداء ما يدخل على الأسماء المعرفة من حروف التشبيه، فلم يقولوا: يا أيها الله)؛[١] وقال السهيلي: (ولا ينادى اسم الله بيا أيها)؛[١] وقال ابن الأنباري: (لهذا الاسم جل مسماه من الخواص ما ليس لغيره ... منها نداؤهم إياه من غير إدخال "أيُّها" فيه)[١١] ويعلل الثمانيني لذلك بأن "أي" توصف بالجنس، و"الله" تعالى واحد ليس بجنس؛[١١] ويضيف ابن الحاجب علة أخرى وهي أنهم كرهوا أن يأتوا باسم مبهم يطلقونه على الخالق جل وعز؛[١٢] وأضيف أيضا بأن لفظ الجلالة من خصائصه أنه يوصف ولا يوصف به، فلا يصح أن يكون صفة لـ"أي".

وأختم المسألة بالإشارة إلى أمرين:

أحدهما: هذه الخاصية ذات ارتباط وثيق بالخاصية التي قبلها، وإنما أفردتها في الذكر لما ذكر فيها من التعليلات.

الثاني: هذه الخاصية ليست محل اتفاق إذ هناك من يرى أن عدم دخول "أيها" يشمل سائر أسماء الله الحسنى، فلا يقال مثلا: يا أيها الرحمن، كما لا يقال: يا أيها الله، قال أبو العباس بدر الدين الرازي: (هذا لم يختص بـ"الله" فإن حروف التنبيه كما لم تدخل على "الله" كذلك لا تدخل على الرحمن، فلا يقال: يا أيها الرحمن، وإن لم يكن الألف واللام في الرحمن لازمتين، بل إنما لم يدخل التنبيه على أسماء الله سواء كان بالألف واللام، أو لم يكن، لأن التنبيه إنما يكون للغافل أو النائم، وتعالى الله عن ذلك)؛[١٣] أما عدم سماع دخول "أيها" على "الرحمن" فصحيح، والعلة في ذلك عدم السماع لا ما ذكره بدر الدين الرازي الذي ربما خفي عليه أن "يا" النداء هي أيضا للتنبيه؛[١٤] ولكن نداء الله مختلف عن نداء المخلوق فلا يتصور فيه التنبيه الملازم لنداء المخلوق للمخلوق، وكذلك أضيف بأنه لم يسمع "يا أيها الرحمن ولا يا أيها العزيز" بسبب أن ما فيه "أل" عند ندائه تحذف منه "أل" ويتعرف بالنداء، لذا يقال: يا رحمن ويا رحيم، بخلاف لفظ الجلالة، فأل فيه لازمة لا تحذف، وعليه فالعلة النحوية منضبطة مع لفظ الجلالة "الله" وتختص به وحده دون ما سواه.

٦- عدم جواز حذف ياء النداء مع لفظ الجلالة من غير تعويض:

اختصت "يا" من بين حروف النداء بجواز حذفها سواء أكان المنادى علما مفردا، نحو قوله تعالى: ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾؛[١٥] أي: يا يوسف، أو كان جاريا مجرى المفرد نحو قوله تعالى: ﴿سنفرغ لكم أيه الثقلان﴾؛[١٦] أي: يا أيها الثقلان، أو كان

مضافا، نحو قوله تعالى: ﴿ربنا اغفر لنا﴾[١١٧] أي: يا ربنا.

وقد اختص لفظ الجلالة "الله" -على رأي جمهور النحويين- من بين سائر الأسماء الأعلام بعدم جواز حذف حرف النداء معه من غير تعويض[١١٨] قال الشاطبي: (لفظ "الله" إذا نودى لا يحذف الحرف معه، فتقول: يا الله، ولا تقول: الله، فإن العرب التزمت فيه الإتيان بالحرف)[١١٩] وعللوا لذلك بأن اسم الله تعالى فيه "أل" فنداؤه بـ"يا" على خلاف القياس، فلو حذف حرف النداء لالتبس النداء بالخبر؛[١٢٠] ويعلل ابن الشجري بأن أصل "الله" الإله، فإذا قلت: الله اغفر لي، فكأنك قلت: الإله اغفر لي، وهذا لا يجوز؛[١٢١] وهذه الخاصية كالتي قبلها هي محل خلاف وليست محل اتفاق حيث أجاز حذف حرف النداء مع لفظ الجلالة من غير تعويض بعض النحويين منهم السهيلي[١٢٢] وعزي إلى أبي جعفر النحاس[١٢٣] واستدلوا بقول الشاعر:

رضيت بك اللهم ربا فلن أرى أدين إلها غيرك الله ثانيا[١٢٤]

يريد الشاعر: رضيت رضا بك ربا يا الله، فلن أرى أن أتخذ إلها غيرك يا الله، فحذف حرف النداء قبل لفظ الجلالة ولم يعوض عنه بالميم، وقد حكم الجمهور على هذا البيت بالشذوذ؛[١٢٥] وقول الجمهور هو الراجح في نظري إذ لم أجد بعد بحث وتتبع شاهدا آخر على الحذف غير هذا البيت فحمله على الشذوذ أولى، أما ما ذكره بعض النحويين من علل للمنع فبعضها محل نظر، فقولهم عن "يا": إنها لو حذفت لالتبس النداء بالخبر، فإذا قلت: الله ربي، لم يعلم هل أنت تدعو أم تخبر، فيجاب عنه بأن السياق هو من يبين المعنى ويوضحه، فلو قلت: الله ارحمني وتب علي، لعرف أنك تدعو لا تخبر، وعلى كل حال فالتعليل لعدم جواز حذف حرف النداء بعدم السماع، وجعل هذا خاصًّا بهذا اللفظ أوفق وأسلم.

٧- يحذف معه حرف النداء ويعوض عنه الميم:

من خصائص لفظ الجلالة زيادة ميم مشددة في آخره حال النداء عوضا عن حرف النداء "يا"، قال الباقولي معددا خصائص هذا الاسم: (ومنها قولهم في النداء: اللهم اغفر لنا...)[١٢٦] وقال ابن الشجري: (مما اختص به هذا الاسم، تعالى مسماه،... إلحاق آخره ميما مثقلة عوضا من حرف النداء قبله، في قولهم: اللهم)[١٢٧] وقال العكبري: (وقد اختص هذا الاسم بأشياء لا تجوز في غيره منها... لحوق "الميم" في آخره)[١٢٨] وممن نص أيضا على أن زيادة الميم في آخره عوضا عن "يا" النداء خاصة من خصائصه ابن أبي الربيع، والمرادي[١٢٩] وبدر الدين العيني، الذي علل لذلك بقوله: (لما أرادوا أن يكون نداؤه باسمه متميزا عن نداء عباده بأسمائهم من أول الأمر، حذفوا حرف النداء من الأول وزادوا الميم لقربها من حرف العلة... وشددت لأنها خلف من حرفين)[١٣٠] وبعد هذا أقول: اختلف النحويون في الميم في "اللهم"، فذهب الكوفيون[١٣١] ومنهم الكسائي[١٣٢] والفراء، والمفضل بن سلمة[١٣٣] إلى أن الأصل "يا الله أمنا بخير"، أي: اقصدنا، في قولك: أممت زيدا أي قصدته، فلما كثر في كلامهم حذفوا بعض الكلام طلبا للخفة، ووصلوا "الله" بالميم المشددة من "أمنا"، وذهب البصريون[١٣٤] إلى أن الميم المشددة عوض عن "يا" التي في النداء، والهاء مبنية على الضم، لأنه نداء، والأصل: يا الله، ثم جاؤوا بحرفين عوضا عن حرفين، فالميم المشددة بحرفين هما عوض عن "يا"، ومما استدل به لقول الكوفيين أن العرب تجمع بين "يا" والميم، كما في قول الشاعر:

إني إذا ما حدث ألما أقول يا اللهم يا اللهما[١٣٥]

وقول الآخر:

وما عليك أن تقولي كلما صليت أو سبحت يا اللهمَّ ما

أُرْدُدْ علينا شيخنا مُسَلّمَا[١٣٦]

ولا يجمع بين العوض والمعوض[١٣٧]وأجيب عن هذا بجوابين متقاربين، أحدهما أن العرب لم تجمع بينهما إلا في الشعر على سبيل الضرورة، والجمع بين العوض والمعوض جائز في الضرورة[١٣٨]والثاني أن هذين البيتين شاذان جدا، ولا يعرف قائلهما، فلا يجوز القياس عليهما[١٣٩]

والراجح ما ذهب إليه البصريون، لأن قول الكوفيين تدخل عليه عدة أمور تجعله ضعيفا؛[١٤٠]ولا يمكن القول به، من ذلك:[١٤١]

١-أنه لو كان الأمر على ما ذهبوا إليه لما جاز أن يستعمل هذا اللفظ إلا فيما يؤدي إلى هذا المعنى، ولاشك أنه يجوز أن يقال: اللهم العنه، اللهم أهلكه، اللهم أخزه، وما أشبه ذلك، قال تعالى: ﴿وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء﴾[١٤٢]فلو كان التقدير: يا الله أمنا بخير، لكان قوله: ((أمطر علينا حجارة من السماء)) يناقضه.[١٤٣]

٢-أنه لو كان الأمر كما قالوا لكان ينبغي أن يجوز أن يقال: اللهمنا بخير، وفي وقوع الإجماع على امتناعه دليل على ضعفه.

٣-أنه يجوز أن يقال: اللهم أمنا بخير، ولو كان "اللهم" يراد به "يا الله أمنا بخير" لما حسن تكرير الثاني، لأنه لا فائدة فيه.

٨- اختصاصه بدخول تاء القسم عليه:

من حروف القسم المشهورة التاء، وهي خاصة بالدخول على لفظ الجلالة، قال سيبويه: (التاء لا تجر في القسم ولا في غيره إلا في الله، إذا قلت: تالله لأفعلن}[١٤٤]وقال: (للقسم والمقسم به أدوات في حروف الجر، وأكثرها الواو، ثم الباء، يدخلان على كل محلوف به، ثم التاء، ولا تدخل إلا في واحد وذلك قولك: والله لأفعلن، وبالله لأفعلن..﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾[١٤٥]}[١٤٦]وقال ابن جني: (فلما كانت التاء بدلا من بدل، وكانت فرع الفرع، اختصت بأشرف الأسماء وأشهرها، وهو اسم الله، فلذلك لم يقل: تزيد ولا: تالبيت}[١٤٧]وقال الباقولي: العرب خصت لفظة "الله" بأشياء منها (أنهم قالوا في القسم: تالله، فأدخلوا التاء على هذه اللفظة خاصة دون غيرها، فلم يقولوا: تالرحمن ولا تالرحيم}[١٤٨]وقال الزركشي: (اختص في القسم بخاصة لا تكون لغيره من أسماء الله تعالى ولا شيء من مخلوقاته كقولهم تالله لأفعلن وهو على شرفه دليل}[١٤٩]وقوله: وهو على شرفه دليل، يظهر لي أنه يعني أن اختصاص تاء القسم بالدخول على لفظ الجلالة دليل على شرف هذا الحرف، وقد نص على أن دخول تاء القسم خاص باسم الله تعالى لا يشاركه غيره بالإضافة إلى من سبق كثير من النحويين، منهم المبرد، والزجاجي، وأبو الحسن الوراق، والثعالبي، والباقولي، وابن سيده، والأنباري، والقيسي، وابن الأثير، وابن خروف، والعكبري، وابن عصفور، وابن يعيش، وابن الخباز، وابن مالك، وابن أبي الربيع، وابن الصائغ، وأبو حيان، والمرادي؛[١٥٠]ونصوا على عدم جواز قولك: تالرحمن، و: تالرحيم، وتالباري، وعللوا لاختصاص هذا الاسم بهذا الحرف بكثرة استعمالهم إياه في القسم، قال ابن مالك: (لما كان إقسامهم بـ"الله" أكثر من غيره خص في القسم بدخول التاء عليه)؛[١٥١]وعللوا كذلك بشرف هذا الاسم لكونه دالا على ذات الباري جل جلاله فتميز عن غيره كتميز مسماه عن سائر الأسماء.[١٥٢]

وحكى الأخفش عن العرب قولهم: تربي، بإدخال تاء القسم على "الرب"، وحكى غيره عنهم: تالرحمن، وتالكعبة، وتحياتك، وهذه المحكيات وصفها النحويون بالقلة والشذوذ والضعف، وعليه فهي في نظرهم مسموعات نادرة لا تبطل اختصاص لفظ الجلالة بهذا الحرف، لأن الشاذ والنادر لا يكسران اختصاصا، وذكروا لهذا عددا من النظائر.[١٥٣]

وقد اختلف النحويون في تاء القسم هل هي أصل فيه أو مبدلة من حرف آخر، ولهم في ذلك ثلاثة أقوال:

الأول: أنها حرف مستقل موضوع للقسم خص باسم الله تعالى كما خص بأشياء لا تكون لغيره، وهو قول عزاه السيوطي لقطرب؛[١٥٤]وعزاه أبو حيان للسهيلي؛[١٥٥]ووافقه عليه في البحر المحيط.[١٥٦]ولم أجد لهم متابعا.

الثاني: أنها مبدلة من الواو، والواو مبدلة من الباء، فهي بدل من بدل، ولهذا اختصت الواو بالدخول على الأسماء الظاهرة فقط لكونها فرعا للباء، واختصت التاء بالدخول على اسم واحد وهو اسم الله تعالى ولم تدخل على سائر الأسماء لكونها فرعا عن الواو، فهي فرع عن فرع، وهذا القول هو قول جمهور النحويين، وحجتهم في ذلك أن الحرف لا يجوز أن يبدل من الحرف، إلا أذا كان بينهما مناسبة، ولا مناسبة بين التاء والباء، فهي ليست من مخرجها، ولا قريبة منها، فلا يشتركان في شيء، وأما الواو فهي تشابه التاء، لأنها من حروف الزوائد والبدل، والتاء أقرب حروف البدل إلى الواو، فلهذا كانت بدلا منها في القسم دون الباء.[١٥٧]

الثالث: أنها مبدلة من الباء، والباء هي الأصل في حروف القسم، وعللوا لذلك بأن معنى الباء قريب من معنى الواو، لأن الواو للجمع، والباء للإلصاق، والإلصاق جمع في المعنى، وكذلك لكون مخرجها قريبا من مخرج الباء، فالباء من بين الشفتين، والتاء من حروف مقدم الفم، وهذا القول عزاه أبو حيان في التذييل والتكميل إلى جمهور النحويين،[١٥٨]وليس بصحيح فجل من رجعت إلى قوله في هذه المسألة - وهم كثر - يرون أنها مبدلة من الواو، وقد نص أبو حيان نفسه في البحر المحيط على أن القول ببدلية التاء من الواو هو قول الأكثرين.[١٥٩]

والأقرب للصواب في نظري أن التاء بدل من الواو، إذ لو كانت بدلا من الباء لما اختلفتا في الحركة، كما لم تختلف حركة الهمزة المبدلة من الواو في وشاح حين قالوا إشاح، وكذلك لا يوجد في كلام العرب تاء مبدلة من باء بخلاف الواو فإبدال التاء منها وارد في كلام العرب، ومن ذلك قولهم: اتعد واتزن، وأصله وعد ووزن وقولهم: تراث وتخمة وترى وتولج، فالتاء فيها مبدلة من الواو، وعليه فالحمل على ما له نظير أولى من الحمل على ما لا نظير له.[١٦٠]

٩- اختصاصه بدخول لام القسم عليه:

من معاني اللام القسم والتعجب معا، كقولك: لله ما رأيت كاليوم قط، ولله لا يؤخر الأجل، قال سيبويه: (وبعض العرب يقول في هذا المعنى: لله، فيجيء باللام، ولا تجيء إلا أن يكون فيها معنى التعجب، قال أمية بن أبي عائذ:[١٦١]

لله يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر به الظيَّانُ والآسُ)[١٦٢]

يريد: والله لا يبقى، وتختص حينئذ بالدخول على لفظ الجلالة، نص على ذلك كثير ممن تحدث عن هذا الحرف من النحويين، ومنهم الزجاجي، وابن خروف، وابن الأثير، وابن يعيش، وابن مالك، وابن أبي الربيع، وابن هشام، والسيوطي، والأشموني،[١٦٣]قال الزجاجي: (ولا تكون هذه اللام خافضة للمقسم به إلا متضمنة معنى التعجب في "الله" وحده)[١٦٤]ويرى الرضي أن لفظ الجلالة إذا استعمل في القسم باللام فإنما يكون ذلك في الأمور العظام التي يتعجب منها، أما الأمور العادية التي لا يتعجب منها فلا يستعمل معها، تقول: لله لتبعثن، ولا يقال: لله لقد قام زيد؛[١٦٥] وقوله صحيح، إذ إن المتكلم لا يتعجب إلا من شيء يثير دهشته لصفة قوية فيه حسنا أو قبحا، ولذا قيل في تعريف التعجب: هو انفعال يحدث في النفس عند الشعور من الشخص بأمر يحدث من خير وشر يجهل سببه، فلا يعرف ما هو، ومن ثم قيل: إذا ظهر السبب بطل العجب،[١٦٦]لكني وجدت في كتاب سيبويه ما يشير إلى خلافه، قال سيبويه: (وقد يقول بعض العرب: لله لأفعلن، كما تقول: تالله لأفعلن)[١٦٧]وسيبويه نص على أن اللام المستعملة في القسم لا ينفك عنها معنى التعجب، وقد تقدم نصه في ذلك، ويمكن تخريج قول سيبويه على أنه يريد بقوله "لأفعلن": أمرا من الأمور العظام، وتنظيره للام القسم بتاء القسم يريد به التاء الداخل عليها معنى التعجب، بدليل قوله قبل النص السابق: (فأما تالله فلا تحذف منه التاء إذا أردت معنى التعجب، ولله مثلها إذا تعجبت ليس إلا)[١٦٨]

١٠- اختصاصه مع "ربي" بدخول "من" الدالة على القسم عليه:

ذكر النحويون من حروف القسم "من" مثلثة الحرفين؛[٦٩]وهي عند سيبويه والجمهور حرف جر قائم بنفسه وليست الباقية من "ايمن"؛[٧٠]ونصوا على أنها مختصة بالدخول على "رب" مضافا إلى ياء المتكلم، وحكى الأخفش دخولها كذلك على لفظ الجلالة؛[٧١]وعليه فهي مختصة بالدخول على هذين الاسمين، جاء في النحو الوافي لعباس حسن: الحرف الخامس من حروف الجر ("من"، فقليل من العرب يستخدم هذا الحرف بكسر ميمه أو ضمها أداة قسم، قد حذف فعل القسم وفاعله وجوبا، فيقول: من الله لأنصرن النزيه، أي: والله، ولا يكاد يكون القسم معه بغير الله)؛[٧٢]وعبارته الأخيرة يردها ما سبق قبل قليل، وهو أنها تدخل كذلك على "ربي"، ويرى سيبويه وتابعه بعض النحويين منهم السيرافي وابن يعيش[٧٣]أنها مختصة بالدخول على لفظ واحد وهو "ربي"، قال سيبويه: (واعلم أن من العرب من يقول: من ربي لأفعلن ذلك، ومن ربي إنك لأشر، يجعلها في هذا الموضع بمنزلة الواو والباء، في قوله: والله لأفعلن، ولا يدخلونها في غير ربي)؛[٧٤]وهذا يرده ما حكاه الأخفش من دخولها على "الله"، والأخفش ثقة باتفاق، والثقة إذا نقل نقلا وجب قبوله، ويعضده أن الجوهري نقله أيضا عن العرب، قال:(وربما قالوا من الله، بضم الميم والنون، ومن الله، بفتحهما، ومن الله، بكسرهما)؛[٧٥]

١١- اختصاصه بدخول "ايمن" الدالة على القسم عليه:

من الأسماء المستعملة كثيرا في القسم "ايمن"، وهي عند الكوفيين جمع يمين، فالتقدير في قولهم: "ايمن الله لأفعلن": علي ايمن الله، أي أيمان الله علي فيما أقسم به، والأصل في همزته عندهم همزة قطع إلا أنها وصلت لكثرة الاستعمال، وعند البصريين هي اسم مفرد مشتق من اليمن وهو البركة، وليس بجمع يمين لأنه لو كان جمع يمين لوجب أن تكون همزته همزة قطع، فلما وجب أن تكون همزته همزة وصل دل على أنه ليس بجمع يمين؛[٧٦]وفيه لغات، يقال: اَيمُن الله، وايمَن الله، اِيمُن الله، وايمَن الله، وايم الله، وهو مبتدأ حذف خبره وجوبا، والتقدير: ايمن الله يميني أو قسمي، وقد نص ابن عصفور وابن هشام على أنه مختص بالإضافة إلى "الله" ولا يضاف إلى غيره؛[٧٧]قال ابن عصفور متحدثا عن "ايمن": (لا تضاف إلا إلى "الله" فيقال: ايمن الله)؛[٧٨]وذهب ابن السراج؛[٧٩]والفارسي[٨٠]وابن سيده، وابن الأثير[٨١]إلى أنه مختص بلفظ الجلالة ويجوز إضافته بقلة إلى "الكعبة"، ويرى ابن مالك أن إضافته إلى "الله" هي الغالب لكنه قد يضاف إلى "الكعبة" بقلة، وأقل منه أن يضاف إلى ضمير المخاطب، وإلى الاسم الموصول "الذي" واستشهد ببعض الشواهد؛[٨٢]ووافقه على ذلك أبو حيان[٨٣]ورده ابن هشام في المغني بعد أن نسبه لابن مالك دون أن يبين سبب رده؛[٨٤]وهو محجوج بالسماع وإن كان نادرا.

١٢- اختصاصه بدخول "م" المستعملة في القسم:

تستعمل الميم المفردة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة في القسم فيقال: مُ اللهِ لأفعلن كذا، مَ اللهِ لأفعلن كذا، مِ اللهِ لأفعلن كذا، وهي مختصة بالدخول على لفظ الجلالة، لا خلاف في ذلك بين النحويين، ولكن الخلاف بينهم وقع في هذه الميم، هل هي الباقية من"ايمن" أو الباقية من "مُنْ" المستعملين في القسم، أو هي حرف مستقل بذاته، فذهب أكثر النحويين إلى أنها بقية "ايمن"؛[٨٥]قال ابن الأثير: (وأدخلت الميم على اسم الله، خاصة، فقالوا: مُ اللهِ ، ومَ اللهِ ، وبعضهم يزعم أنها من" ايمن")؛[١٨٦]وذهب بعضهم إلى أنها بقية "من" في قولهم: من الله لأفعلن؛[١٨٧]وذهب بعضهم إلى أنها حرف موضوع للقسم كالباء والواو، خص باسم الله تعالى كما خص بأشياء لا تكون لغيره؛[١٨٨]وذهب بعضهم إلى أنها بدل من واو القسم، قال ابن يعيش:(وقد ذهب قوم إلى أن الميم في "م الله" بدل من الواو، وقالوا: لأنها من مخرجها، وهو الشفة، وقد أبدلت منها في "فم")؛[١٨٩]وقال ابن الحاجب: (ومنهم من قال: هو حرف برأسه مبدل من الواو في قولك: والله، إلا أنه خص باسم الله كما خص التاء بذلك)؛[١٩٠]وخلص ابن الحاجب إلى أن

هذا القول جدير بالقبول لكن يلزم من قال به أن يعد الميم في حروف الجر كما عد الواو والتاء، فيقول: واو القسم وباؤه وتاؤه وميمه[٩٦]وقد صنع ذلك أبو حيان في كتابه الارتشاف، فقال معددا حروف الجر: ("م" مثلثة الميم تدخل على اسم الله تعالى، تقول: م الله لأفعلن، وليست بدلا من واو القسم، ولا أصلها "من"، ولا أصلها "ايمن" حذف منها حتى بقيت الميم خلافا لزاعمي ذلك)[٩٧]وعلى كل حال فكل قول من الأقوال الثلاثة السابقة قال به علماء أجلاء، وله استدلالاته، وهي كلها استدلالات ممكنة ومحتملة، وقد أعرضت عن ذكرها في هذا البحث رغبة في الاختصار، ولأن الأهم هنا هو بيان أن الميم المستعملة في القسم مختصة بلفظ الجلالة وهذا أمر مجمع عليه ولم أجد فيه مخالفا.

١٣- اختصاصه بدخول معنى القسم في الفعل "علم" و"يعلم" الداخل عليه:

قسم النحويون ألفاظ القسم قسمين، ألفاظًا صريحة، وهي التي يعلم أنها للقسم بمجرد النطق بها، مثل: حلفت، وأقسمت، وألفاظًا غير صريحة، ويعنون بها ما لا يعلم كونها للقسم بمجرد النطق بها، وإنما يعلم ذلك بقرينة كذكر جواب بعدها نحو: علي عهد الله لأنصرن دينه، وفي ذمتي ميثاق الله تعالى لا أعين ظالما، وذكروا من ألفاظ القسم غير الصريحة الفعل "علم" ومضارعه "يعلم"، قال المبرد: (قولك علم الله لأقومن، إنما لفظه لفظ [الخبر] ومعناه القسم)[٩٨]، وقال ابن السراج: (قولك: "يعلم الله" يرتفع كما يرتفع: يذهب زيد، وعلم الله، يفتح كما يفتح: ذهب زيد وفيها معنى اليمين)[٩٩]وجميع من رجعت إلى كتبهم من النحويين يمثلون بـ"علم الله" و"يعلم الله"، ولم أر أحدا منهم أتى بغير لفظ الجلالة بعدها، لكنهم لم ينصوا على اختصاصها بهذا اللفظ الجليل، ولم أجد -فيما رجعت إليه – من نص على اختصاصها به سوى ابن خروف، قال – فيما نقله عنه أبو حيان -: (دخول معنى القسم في علم ويعلم لا يكون إلا مع اسم الله تعالى، ولا يؤخذ ذلك إلا بالسماع)[١٠٠]وخالف أبو علي الشلوبين النحويين في كون هذين اللفظين وما أشبههما من ألفاظ القسم، ورأى أن هذه الألفاظ لما أشبهت القسم من جهة أنها تأكيد للخبر الذي بعدها أجيب بجوابه[١٠١]وعلى كل حال فالخلاف في ذلك لا يؤثر في أصل المسألة، وهو كون هذين الفعلين إذا استعملا لهذا المعنى مختصين بلفظ الجلالة.

١٤- اختصاصه بجواز حذف حرف القسم وبقاء عمله دون تعويض عن المحذوف:

ذهب النحويون جميعهم إلى أن حرف الجر إذا حذف بطل عمله وانتصب الاسم، وعللوا لذلك بأن حرف الجر كجزء من المجرور وكجزء من الفعل من وجه آخر، فحذفه كحذف جزء منهما إذا بقي عمله، فأما إذا لم يبق فالعمل للفعل[١٠٢]وأجاز البصريون في اسم الله خاصة بقاء الجر، مستشهدين بقول العرب: اللهِ ما فعلت ذاك، يريدون: واللهِ ما فعلته[١٠٣]قال سيبويه: (ومن العرب من يقول: اللهِ لأفعلنَّ، وذلك أنه أراد حرف الجر، وإياه نوى، فجاز حيث كثر في كلامهم، وحذفوه تخفيفا وهم ينوونه)[١٠٤]وحكى الأخفش أن من العرب من يجر اسم الله مقسما به دون جار موجود، ولا عوض[١٠٥]وسمع بعض العرب بقول: كلا اللهِ لآتينك، يريد: واللهِ، فحذف حرف القسم وأبقى الاسم مجرورا به[١٠٦]وقال العكبري: (والجر جائز في اسم الله تعالى خاصة لكثرة استعماله في القسم)[١٠٧]وقال ابن مالك: (وقد يحذف الجار ويبقى عمله في "الله" خاصة)[١٠٨]واختار هذا الرأي معللا له بعلة سيبويه كثير من النحويين منهم ابن جني، وابن سيده، وابن الشجري، والأنباري، وابن الخباز، وأبو حيان، وابن عادل الحنبلي، وناظر الجيش[١٠٩]

وذهب الكوفيون[١١٠]إلى جواز حذف حرف الجر وبقاء عمله في كل اسم مقسم به، سواء أكان لفظ الجلالة أم غيره، وعللوا لذلك بكثرة القسم في كلامهم، بغض النظر عن المقسم به، وذهب بعضهم[١١١]إلى جواز حذفه مع كل اسم في القسم وغير القسم مع بقاء عمله، واحتجوا بما حكاه يونس عن بعض العرب من قولهم: مررت برجل صالح

إلا صالحٍ فطالحٍ، أي إلا أكن مررت برجل صالح فقد مررت بطالح، وبما روي عن رؤبة بن العجاج أنه كان إذا قيل له: كيف أصبحت؟ يقول: خيرٍ عافاك الله، أي بخير، وبقول الشاعر:

رسمِ دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله[٢٠٧]

فخفض "رسم" بإضمار حرف الجر، وقد حكم البصريون على تلك الشواهد بالقلة والشذوذ، ورأوا أنه ما دام أن الإجماع منعقد على أن الأصل في حرف الجر أن لا يعمل إذا حذف دون عوض، ولم يوجد العوض ههنا، فيجب البقاء على الأصل، والتمسك بالأصل تمسك باستصحاب الحال، وهو من الأدلة المعتبرة[٢٠٨]ولا يمكن كسر هذه القاعدة الأصولية المجمع عليها، بشواهد نادرة، أما لفظ الجلالة فجاز ذلك معه خاصة دون غيره من سائر الأسماء، لكثرة استعماله، ولأن له خصائص ليست لغيره.

وختامًا لهذه المسألة لابد من التنبيه على أمرين:

أحدهما: أن الحذف وبقاء العمل حتى مع لفظ الجلالة قليل في الاستعمال، وقد نص على ذلك النحويون[٢٠٩]إلا أنهم أجازوا القياس عليه في لفظ الجلالة دون غيره للعلة التي ذكروها وهي كثرة استعماله في القسم، ولأن له خصائص ليست لغيره.

الثاني: أن الجار المحذوف هنا هو الواو لكثرته في القسم، أو الباء لأصالتها فيه، ولا يجوز أن يكون التاء، وذلك لكونها بدل من بدل كما سبق، فهي ضعيفة، والضعيف لا يتحمل حذفا.

١٥- حذف حرف القسم وبقاء عمله مع التعويض عن المحذوف بـ"ها" التنبيه أو همزة الاستفهام أو قطع همزة الوصل في لفظ الجلالة:

لكثرة استعمال لفظ الجلالة في القسم جاز أن يلحقه أنواع من التغيير من ذلك اختصاصه دون غيره من الأسماء[٢١٠] بجواز حذف حرف القسم معه وتعويضه بـ"ها" محذوفة الألف، أو ثابتها، مع وصل الألف أو قطعها، فتقول: هالله، ها الله، هألله، ها ألله، فتأتي على أربع صور كلها جائزة[٢١١]وهذه الهاء يسميها النحاة بهاء التنبيه، فالمقسم هنا ينبه السامع على تأكيد القسم، كذلك اختص هذا اللفظ الجليل بجواز حذف حرف القسم معه وتعويضه بهمزة مفتوحة تليها ألف، أو فاء مسبوقة بألف مع قطع ألف لفظ الجلالة، فتقول: آلله لأفعلن[٢١٢]وهذه الهمزة يعبر عنها كثير من النحويين بهمزة الاستفهام، ويرى أبو حيان أنه ليس استفهاما حقيقيا[٢١٣]وتقول: أفألله لأفعلن كذا، قال أبو حيان: (ولا تستعمل هذه الأعواض إلا في اسم الله تعالى، ولا يجوز معها إلا الجر، فلو جئت بشيء من هذه الأعواض الثلاثة فيما يقسم به من غير لفظ "الله"، وحذفت حرف الجر الموضوع للقسم لم يكن إلا النصب، تقول: آلعزيزَ لأفعلن)[٢١٤]وقد اختلف النحويون في عامل الجر فيما سبق فذهب الأخفش في كتابه الأوسط[٢١٥]واختاره ابن جني، وابن عصفور، وابن أبي الربيع، وابن الصائغ، والسيوطي[٢١٦]إلى أن الجر بالعوض لا بالحرف المحذوف، واحتجوا بأن الواو في القسم عوض عن الباء، والتاء عوض عن الواو، ولا خلاف في أن الجر بالواو والتاء، فكذلك ينبغي أن يكون الجر بهذه الأعواض[٢١٧]وعلق ابن مالك في شرح الكافية الشافية[٢١٨]بقوله: (وهو مذهب قوي)، وعليه فحروف القسم عند هؤلاء سبعة أحرف، الباء، والواو، والتاء، واللام، بالإضافة إلى هذه الثلاثة، وذهب سيبويه في ظاهر كلامه إلى أن الجر هو بحرف الجر المحذوف، قال: (ولا يكون في المقسم ههنا إلا الجر، لأن قولهم: "ها" صار عوضا من اللفظ بالواو، فحذفت تخفيفا على اللسان، ألا ترى أن الواو لا تظهر ههنا كما تظهر في قولك: والله، فتركهم الواو ههنا البتة يدلك على أنها ذهبت من هنا تخفيفا على اللسان، وعوضت منها "ها")[٢١٩]وعلق الفارسي بقوله: (صار "ها" عوضا من الواو الجارة في القسم فلم يجتمع معها كما لا يجتمع العوض والمعوض منه في الكلام)[٢٢٠]واختار هذا الظاهر من قول سيبويه ابن سيده، وابن مالك في شرح التسهيل، وأبو حيان، وناظر الجيش[٢٢١]ورأوا أنه كما كان النصب بعد الفاء والواو وأو وكي الجارة ولام

الجحود بـ "أن" المحذوفة وإن كانت لازمة الحذف فكذلك الجر هنا إنما هو بحرف الجر المحذوف لزوما، وعليه فحروف القسم عندهم أربعة ليس غير.

المبحث الثالث: الأحكام الصرفية واللغوية الخاصة بالاسم الكريم:

١- القطع والوصل في همزة لفظ الجلالة:

يجوز في همزة لفظ الجلالة المنادى القطع والوصل، وكذلك الحال في القسم[٢٢]فتقول في النداء: يألله، ويالله، وتقول في القسم: أفألله لتفعلن، وكلا الوجهين حكاهما أبو علي الفارسي، قال علم الدين الأندلسي: (حكى أبو علي يالله ويألله بالوصل والقطع)[٢٢] وقال أبو علي الشلوبين: (يالله ويألله ذكرهما الفارسي في التذكرة، ولم يذكر سيبويه إلا القطع)[٢٢]وقال العكبري: (وقد اختص هذا الاسم بأشياء لا تجوز في غيره، منها ... قطع همزته في النداء، وفي القسم)[٢٢]وقال في التبيين متحدثا عن خصائص هذا الاسم: ومن خصائصه جواز (قطع الهمزة ووصلها)[٢٢]وقال ابن أبي الربيع: (هذا الاسم المعظم قد خصته العرب بأشياء، وذلك لكثرة استعماله، فمن ذلك ... قطع الهمزة في النداء، فتقول: يا ألله، وهذه الهمزة لا تثبت في الوصل في شيء من الكلام إلا في النداء)[٢٢]وقال ابن الخشاب: (هذا الاسم قد اختص بأحكام لا تكون لغيره، لأن مسماه - تعالى وتقدست أسماؤه- لا يشبهه شيء، تعالى عن ذلك علوا كبيرا، فمن ذلك ... قطع همزته وفيه وصلها أيضا، فتقول: يا الله بوصلها، ويا ألله بقطعها)[٢٢]وذكر الرضي أن الأكثر في ((يالله)) قطع الهمزة، وذلك للإيذان من أول الأمر أن ((أل)) خرجت عما كانت عليه في الأصل وصارت كجزء الكلمة، حتى لا يستكره اجتماع ((يا)) و ((أل)) فلو كانا بقيا على أصلهما لسقطت الهمزة في درج الكلام، لأن همزة اللام المعرفة همزة وصل[٢٩]ويرى الفارسي، والوراق، والجرجاني، وابن الشجري، وابن الأنباري، والسخاوي أن العرب إنما قطعوا الهمزة في لفظ الجلالة في حال النداء والقسم ليدلوا بقطعها على أن الألف واللام فيه عوض من همزة قطع، قال الفارسي: (وأما الدلالة على أنها عوض فاستجازتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء، وذلك قولهم : أفألله لتفعلن، ويا ألله اغفر لي، ألا ترى أنها لو كانت غير عوض لم تثبت، كما لم تثبت في غير هذا الاسم، فلما قطعت هنا واستجيز ذلك فيها، ولم يستجز في غيرها من الهمزات الموصولة، علمنا أن ذلك لمعنى اختصت به ليس في غيرها)[٢٣]

٢- حذف همزة الوصل من "اسم" في البسملة مع اسم الله خاصة:

ذهب جمهور العلماء إلى أن حذف همزة الوصل في الخط من "اسم" مشروط بكونه مضافا إلى لفظ الجلالة "الله" دون غيره من الأسماء، وعليه فلا يقال مثلا: بسم الرازق، أو بسم العزيز، وإنما يجب إثبات الألف، فيقال: باسم الرازق، وباسم العزيز[٣٢]قال الفراء: (حذفوها من "بسم الله الرحمن الرحيم" أول السور والكتب، لأنها وقعت في موضع معروف لا يجهل القارئ معناه، ولا يحتاج إلى قراءته، فاستُخِفّ طرحُها لأن من شأن العرب الإيجاز وتقليلَ الكثير إذا عُرِف معناه، وأثبتت في قوله: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾[٣٣]لأنها لا تلزم هذا الاسم، ولا تكثر معه ككثرتها مع الله تبارك وتعالى، ألا ترى أنك تقول: "بسم الله" عند ابتداء كل فعل تأخذ فيه من مأكَلٍ أو مشرب أو ذبيحة، فخفّ عليهم الحذف لمعرفتهم به)[٢٣]وقال ابن الأثير في حديثه عن همزة الوصل: (وقد حذفت في مواضع، الأول: حذفوها من لفظة اسم إذا اتصلت بالباء، وأضيفت إلى اسم الله تعالى خاصة، نحو: بسم الله، فإن أضفتها إلى غير الله أثبت الهمزة، وإن كان من أسماء الله، تقول: باسم الرحمن، وباسم المهيمن)[٢٣]وذهب الكسائي[٣٦]والأخفش – فيما عزاه إليه أبو جعفر النحاس[٣٧]إلى جواز حذف همزة الوصل من "اسم" في سائر أسماء الله عز وجل، فتقول: بسم الرازق، أو بسم العزيز، وفي نسبة هذا الرأي إلى الأخفش نظر فقد صرح في معاني القرآن على أن حذف ألف اسم في البسملة لا يكون إلا مع اسم الله خاصة، قال: (حذفت الألف من "بسم" من الخط تخفيفًا لكثرة الاستعمال ... فلو كتبت "باسم الرحمن" أو "باسم القادر" أو "باسم القاهر" لم تحذف الألف)[٢٣]وعلى كل حال فالأرجح ما ذهب إليه

الجمهور من اختصاص الحذف باسم الله تعالى دون غيره من سائر الأسماء، لأن حذف الهمزة مع لفظ الجلالة كان لأجل التخفيف لكثرة الاستعمال، وهذه العلة غير موجودة مع الأسماء الأخرى فيجب الالتزام معها بالقياس، والقياس هنا إثبات الهمزة لا حذفها.

٣- لفظ الجلالة لا يمكن تصغيره:

نص النحويون على عدم جواز تصغير كل ما يجب تعظيمه، من أسماء الله تعالى وصفاته، وكذلك أسماء الملائكة والأنبياء، قال أبو حيان: (لا تصغر الاسم الواقع على من يجب تعظيمه شرعا، نحو أسماء الباري تعالى وأسماء الأنبياء صلوات الله عليهم، وما جرى مجرى ذلك، لأن تصغير ذلك غض لا يصدر إلا عن كافر أو جاهل)[٢٣]وذكر الشاطبي أن قياس العربية يقتضي تصغير الأسماء المعربات عموما، وأسماء الله تعالى وصفاته هي من هذا النوع من الأسماء، ولكن المانع من قياس تلك الأسماء على غيرها من المعربات مانع شرعي، قال: (الألفاظ تشرف بشرف مدلولها شرعا، وهذا الموضع مما منع الشرع من استعماله)[٢٤]ومما سبق يتضح أن مسألة عدم جواز تصغير لفظ الجلالة "الله" ليست خاصة به، وإنما يشترك معه فيها كل اسم معظم، ولكنه ينفرد عنها ويتميز عليها بعدم إمكانية تصغيره حتى وإن كان ذلك لفظا بغض النظر عن الناحية الشرعية، بخلاف بقية الأسماء المعظمة.

٤- التصرف فيه بالحذف والقلب:

قال ابن أبي الربيع: (هذا الاسم المعظم قد خصته العرب بأشياء، وذلك لكثرة استعماله ...، منها: قولهم: لاه أبوك، أراد: لله أبوك، فحذف حرف الجر وأحد اللامين)[٢٤]وقال تاج الدين الكندي: (ومن خصائص اسم الله تعالى أنهم يقولون: ... لاه أبوك، لا يستعملون ذلك إلا في التعجب)[٢٤]ويرى سيبويه والجمهور أن المحذوف من الكلمة هو لام الجر، والباقي فاء الكلمة[٢٤٣]وعُزي إلى المبرد القول بأن المحذوف فاء الكلمة، والباقي لام الجر، وفتحت لأنها جاورت الألف، والألف يفتح ما قبلها، واحتج بأن لام الجر دخلت لمعنى فلا يجوز حذفها[٢٤٤]وعلى قول سيبويه والجمهور يكون وزن "لاه" في قولهم "لاه أبوك": فَعَل، وعلى قول المبرد يكون وزنها: لَعَل، واللام الأولى لام الجر، وقول سيبويه أرجح لأن الكلمة بعد الحذف على قوله تبقى على أصلها دون تغيير، بينما على قول المبرد يلزم تغيير حركة لام الجر من كسر إلى فتح، ففي قول سيبويه حذف فقط، وفي قول المبرد حذف وتغيير حركة معًا، وكلما قل التغيير كان أجدر بالقبول[٢٤٥] ويرى سيبويه أن ألف "لاه" منقلبة عن ياء بدليل قولهم: لهيَ أبوك، يريدون: لاه أبوك، فظهرت الياء لما حصل في الكلمة من قلب مكاني، وهو نقل عين الكلمة إلى موضع لامها، قال في كتابه: (وقال بعضهم: لهيَ أبوك، فقلب العين وجعل اللام ساكنة، إذ صارت مكان العين، كما كانت العين ساكنة، وتركوا أخر الاسم مفتوحا كما تركوا أخر أين مفتوحا، وإنما فعلوا ذلك به حيث غيروه لكثرته في كلامهم، فغيروا إعرابه كما غيروه)[٢٤]

٥- مخارج حروفه:

مخارج حروف لفظ الجلالة "الله" كلها جوفية، وليس فيها شيء من الحروف الشفهية، وهذا ليس موجودًا في سائر الأسماء الأعلام، وفيه إشارة إلى الإتيان به ونطقه من خالص القلب لا من الشفتين[٤٧]ونقل السهيلي عن أبي بكر ابن فورك[٨]قوله متحدثًا عن هذا الاسم الكريم: (الحكمة في وجود الألف في أوله أنها من أقصى مخارج الصوت قريبًا من القلب الذي هو محل المعرفة إليه، ثم الهاء في آخره مخرجها من هناك أيضاً، لأن المبتدأ منه والمعاد إليه، والإعادة أهون من الابتداء، وكذلك لفظ الهاء أهون من لفظ الهمزة)[٢٤]وما نقله السهيلي عن ابن فورك لم أجد أحدًا قبله ذكره، وسياق السهيلي له فيه ما يدل على رضاه عنه وإعجابه به.

٦- تفخيم لامه:

اللام صوت مرقق بطبيعته ولكنه ينفرد في لفظ الجلالة وحده بأحكام خاصة من حيث الترقيق والتفخيم، فهو في هذا اللفظ يفخم إذا ابتدئ به، نحو: ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ﴾؛[٢٥٠] أو سبق بضم، نحو: ﴿محمدٌ رسولُ الله﴾؛[٢٥١] أو فتح، نحو:﴿شهد الله﴾؛[٢٥٢] أما إذا كان ما قبل لفظ الجلالة مكسورًا، نحو: بسمِ الله الرحمن الرحيم، فإن لامه تُرقَّق، وذلك لأن الكسرة توجب السُّفل واللام المفخمة تتطلب الصعود، والانتقال من السفل إلى الصعود أمر ثقيل، وقد نقل السخاوي وتاج الدين الجندي[٢٥٣] الإجماع على ما سبق، وأنه من خصائص هذا الاسم الكريم، قال السخاوي: (قال ابن مخلد: كان القراء يكرهون تغليظ اللامات في القرآن، قلت: وقد وقع الإجماع منهم على تغليظ اللام من اسم الله – عز وجل - إذا لم يكن قبلها كسرة، وعلى ترقيقها مع الكسرة نحو: "لِله"، وترقيقها في هذا طلبًا للمشاكلة، وتفخيمها في غيره من خصائص هذا الاسم الشريف تعظيماً له)؛[٢٥٤] وقال ابن الشجري متحدثًا عن هذا الاسم الكريم: (وخصّوه بشيء لم يسمع في غيره، وهو تفخيم لامه، تعظيمًا له وتنويهًا به، وذلك إذا وقعت بعد ضمّة أو فتحة ... فإن جيء به بعد كسرة، رقّقوا لامه، لموافقة التّرقيق للكسر)؛[٢٥٥] وقال ابن أبي الربيع: (تفخيم لام اسم الله تعالى إذا كان قبلها فتحة أو ضمة لا يكون في غير هذا الاسم المعظم)؛[٢٥٦] وممن نص على أن تفخيم اللام من خصائص هذا الاسم الكريم النطقية بالإضافة إلى من سبق الزجاجي، والباقولي، وابن الأثير، والعكبري، وابن الخشاب، وأبو حيان، وناظر الجيش، والسيوطي؛[٢٥٧] وقد تحدثوا عن العلة في تفخيم هذا الاسم دون غيره من الأسماء فذكروا علتين، الأولى تعظيم هذا الاسم بتفخيم حروفه، كما سبق في النصوص المتقدمة، والثانية التفريق في النطق بينه وبين "اللات" اسم صنم، عند من يقف عليه بالهاء، فيقول: اللاه، وكذلك التفريق بينه وبين "اللاهي" اسم فاعل من لها يلهو؛[٢٥٨]

٧- حذف الألف منه خطًّا لا نطقا:

إذا كانت الخاصة السابقة خاصة نطقية فهناك أيضًا خاصة كتابية تتعلق بهذا الاسم، وهي حذف الألف بعد اللام الثانية كتابة لا نطقًا، فلا يكتب "اللاه"، قال الزركشي معددًا بعض خصائص هذا الاسم الشريف: (وأنه حذف منه الألف في الخط)؛[٢٥٩] وقال أبو جعفر النحاس: (حذفوا الألف لأنه اسمٌ مخصوصٌ، فلما لم يلتبس بغيره حذفت منه الألف)؛[٢٦٠] وهناك أكثر من علة ذكرها العلماء في حذف الألف، منها كثرة استعمال هذا اللفظ فخفف في كتابته بحذف الألف؛[٢٦١] ومنها التفريق في الخط والكتابة بينه وبين "اللات" اسم صنم، عند من يقف عليه بالهاء، فيقول: اللاه؛[٢٦٢] ومنها كراهة اجتماع المتماثلات الكثيرة في الخط، قال ابن عادل الحنبلي: (إِنَّمَا حذفوا الْألف قبل الْهَاء من قَوْلنَا: "الله" فِي الْخط، لكَرَاهَة اجْتِمَاع الْحُرُوف المتشابهة فِي الصُّورَة، وَهُوَ مثل كراهتهم اجْتِمَاع الْحُرُوف الْمُقَابلَة فِي اللَّفْظ عِنْد الْقِرَاءَة)؛[٢٦٣] ومنها تمييز هذا اللفظ برسم ينفرد به عن غيره، لأن رسم لفظ الجلالة على القواعد التي تجري على غيره من الألفاظ يدرجه ضمنها ويجعله مثلها، ولكن الخروج عن هذه القواعد بما لا يهدمها أو يفسدها، يعطي نوعًا من تفرده وتوحده، وتميزه.

٨- تصرّف العرب فيه مع بقاء مدلوله في القسم وغيره:

تصرّفت العرب في لفظ الجلالة "الله" دون ما سواه من الأسماء فغيروا في لفظه في القسم خاصة وفي غيره، وإنما كان ذلك لكثرة الاستعمال، قال أبو حيان: (وقد لحق هذا اللفظ أنواع من التغيير في القسم، قالوا: وَلَهِ لا أفعل، ووَلْهِ لا أفعل، كما غيروا في: لِلهِ أبوك، قالوا: لاهِ أبوك، ووَلْهِ أبوك، ولَهْ أبوك، ولهيَ أبوك، كما قالوا: لَهُ ربي، أي: اللهُ ربي)؛[٢٦٤] وقد سبق الحديث عن بعض ما ذكره أبو حيان في مبحث الخصائص النحوية، ونقل ابن الشجري عن قطرب قوله: (إنّ هذا الاسم لكثرة دوره فى الكلام، كثرت فيه اللّغات، فمن العرب من يقول: والله لا أفعل، ومنهم من يقول: لاه لا أفعل، ومنهم من يقول: والله بحذف ألفه، وإسكان هائه، وترك تفخيم لامه)؛[٢٦٥] وتحدث الرازي عن

خصائص هذا الاسم فجعل أول خاصة من خواصه بقاء دلالته على الإلهية مهما تصرف فيه في الحذف، فلو حذفت منه ألفا بقي لِله، أو حذفت منه لامًا بقي إله، أو حذفت لامًا وقدمت اللام على الألف بقي لَاهٌ، ونقل مثل هذا ابن العماد الحنبلي عن ابن الخطيب.[٢٦٧]

٩- اختصاصه بوصف "الجلال":

من الأوصاف الخاصة بهذا الاسم الكريم والتي لا يشاركه فيها اسم سواه وصف "الجلال"، ومعناه التناهي في العِظم، قال المناوي: (الجلالة -بالهاء- عظم القدر، والجلال -بغير الهاء- التناهي في ذلك، وخص بوصف الله تعالى، فقيل: ذو الجلال والإكرام، ولم يستعمل في غيره)،[٢٦٨]ووَصْفُهُ تعالى بذلك إما لخلقه الأشياء العظيمة المستدل بها عليه، أو لأنه يجل عن الإحاطة به، أو لأنه يجل أن يدرك بالحواس.[٢٦٩]

المبحث الرابع: أسباب إفراد الاسم الكريم بأحكام خاصة به:

في المباحث السابقة استقصيت الأحكام التي أَختص بها لفظ الجلالة، وبلغ عددها الإجمالي تسعة وعشرين حكمًا، وفي هذا المبحث سأتحدث عن الأسباب التي من أجلها اختص هذا الاسم الكريم بتلك الخصائص دون غيره من الأسماء، وما سأذكره هنا إنما هو شذرات من هنا وهناك مما وجدته في المصادر النحوية واللغوية، وما توصلت إليه اجتهادًا مني قد أكون أصبت فيه أو في بعضه، وتلك الأسباب هي:

١- كثرة الاستعمال:

العرب إذا كثر الشيء على ألسنتهم وعرفوا معناه تصرفوا فيه، لذا فكَّثرة الاستعمال هي من أهم الأسباب التي تقود إلى التسهيل والتخفيف والتوسع في اللغة العربية، قال ابن بابشاذ: (كثرة الاستعمال له أصل كبير في العربية)،[٢٧٠] والتعليل بكثرة الاستعمال هو أكثر سبب تردد معنا في حديثنا عن الخواص السابقة، فقد تكرر في أكثر من موضع، ويلاحظ أن كثرته تركزت في بابين، هما: القسم، والنداء، لأن المقسم به غالبًا هو "الله"، ولأن من ينادى على سبيل التضرع والطلب هو كذلك "الله"، قال ابن مالك: (ولما كان إقسامهم بـ"الله" أكثر من غيره خُصَّ في القسم بدخول التاء)،[٢٧١]وكلامي هذا لا يعني أن هذا التعليل منحصر في هذين البابين فقط، بل هو موجود في أبواب أخرى لكنها بشكل أقل، قال سيبويه:(قد صرفوا هذا الاسم على وجوه لكثرته في كلامهم، ولأن له حالا ليست لغيره)،[٢٧٢]وقال أيضًا: (العرب مما يغيرون الأكثر في كلامهم عن حال نظائره)،[٢٧٣]ونقل ابن الشجري عن قطرب قوله: (إنّ هذا الاسم لكثرة دوره في الكلام، كثرت فيه اللّغات)،[٢٧٤]وقال ابن الحاجب: (والشيء إذا كثر جعلوا له شأنا ليس لغيره)،[٢٧٥] وقال ابن أبي الربيع: (هذا الاسم المعظم له اختصاص في كلام العرب كثير لكثرته)،[٢٧٦]وممن نص على أن هذا الاسم اختص بخصائص ليست لغيره لكثرة الاستعمال بالإضافة إلى من سبق الفراء، والمفضل بن سلمة، وابن السراج، والوراق، وابن جني، وابن الأثير، والعكبري، وابن يعيش، والزركشي، والثمانيني.[٢٧٧]

٢- الحاجة الشديدة إلى استعمال هذا الاسم الشريف حال الدعاء والقسم:

وهذا السبب أشار إليه السيرافي في حديثه عن علة دخول "يا" النداء على لفظ الجلالة، فذكر أنه لما كان بالخلق أجمعين فاقة شديدة إلى نداء الله عزّ وجل ودعائه بهذا الاسم، أو القسم به اضطروا إلى أن يخالفوا فيه قواعدهم وسائر كلامهم،[٢٧٨]وقال ابن الخباز في تعليله لحذف حرف النداء مع لفظ الجلالة: (نداؤه ضرورة، لأنه منتهى كل رغبة، فالعباد محتاجون إلى ندائه)،[٢٧٩]

٣- مسماه - تعالى وتقدس- لا يشاركه فيه أحد ولا يشبهه شيء فكذلك اسمه الكريم:

أجمع أصحاب العقول السليمة على شرف هذا الاسم لكونه دالاً على ذات الباري جل جلاله فلذلك تميز عن غيره كتميز مسماه عن سائر الأسماء، وقد أجمع النحويون وغيرهم على أن لفظ الجلالة "الله" أعرف المعارف، وذلك لأنه ممتنع الإلباس، لشدة تميزه، وغلبة ظهوره، فهو لا يحتمل إلا الله عز وجل، قال ابن الخشاب: ((هذا الاسم قد اختص بأحكام لا تكون لغيره، لأن مسماه - تعالى وتقدست أسماؤه- لا يشبهه شيء، تعالى عن ذلك عُلواً كبيراً))[٢٧] وهذا السبب علل به لعدم جواز تثنية لفظ الجلالة دون سائر الأعلام، ولكونه يوصف ولا يوصف به، وأن جميع صفاته تكون للمدح وليس شيء منها للتوضيح وتعيين المسمى، وأنه يمتنع معه عطف البيان دون سائر الأسماء، وأنه لا يوجد شيء من الأسماء معرف بأل إلا وأصله نكرة، إلا اسم الله تعالى، لأنه سبحانه لا شريك له، وكذلك علل به في مسألة اختصاصه بوصف "الجلال" دون غيره من الأعلام.

٤- تفخيم اسم "الله" تعالى وتعظيمه:

وقد علل بهذه العلة في مسألة اختصاصه بدخول "أل" للتعظيم والتفخيم، عند من يرى مجيئها لذلك، وفي مسألة اختصاص اسم الله تعالى دون سائر الأسماء بكونه لا يجمع ضميره مع ضمير غيره في كلام واحد، وفي مسألة عدم جواز تصغيره، وكذلك في مسألة اختصاصه بعدم دخول "أيها" عليه في النداء كما في سائر المنادى المقترن بأل، وكذلك علل بها في مسألة تفخيم لامه إذا ابتدئ به، أو سبق بضم، أو فتح، وذكروا قريبًا من هذه العلة في مسألة حذف حرف النداء معه وتعويضها بالميم، قال بدر الدين العيني: (لما أرادوا أن يكون نداؤه باسمه متميزا عن نداء عباده بأسمائهم من أول الأمر حذفوا حرف النداء)[٢٨]

٥- خشية وقوع اللبس إما في اللفظ الشريف نفسه أو في الجملة الواقع فيها:

وبهذا علل بعضهم لاختصاص هذا اللفظ بعدم جواز حذف ياء النداء معه، فيرى أن حرف النداء لو حذف لالتبس النداء بالخبر، فإذا قلت: الله ربي، لم يعلم هل أنت تدعو أم تخبر، وعللوا لمسألة حذف الألف كتابة من هذا اللفظ الكريم بعد اللام الثانية بخشية وقوع اللبس في الخط والكتابة بينه وبين "اللات" اسم صنم، عند من يقف عليه بالهاء، فيقول: اللاه، وكذلك علل بعضهم لتفخيم لام هذا اللفظ الشريف بخشية وقوع اللبس في النطق بينه وبين "اللاهي" اسم فاعل من لها يلهو.

٦- كون هذا اللفظ الشريف معدودًا في جملة المسموعات وليس جاريًا على القياس:

قال الشاطبي: (لفظ "الله" ليس بجارٍ على القياس في أحكام كثيرة، بل له خواص في كلام العرب لا ينتظمها أصل))[٢٩] وذكر أبو حيان أن دخول معنى القسم في "علم" و"يعلم" خاص باسم الله تعالى، وأن ذلك لا يؤخذ إلا بالسماع[٣٠] وعلل بعض النحاة لعدم جواز حذف ياء النداء مع لفظ الجلالة من غير تعويض بسماع ذلك عن العرب والتزامهم بذكر الحرف معه، أو حذفه والتعويض عنه بالميم في آخر الاسم.

الخاتمة:

وبعد هذه الدراسة لخصائص لفظ الجلالة "الله" جل جلاله، لعل من المفيد تلخيص أبرز ما جاء فيها في النقاط الآتية:

١- أجمع العلماء على أن هذا اللفظ الشريف "الله" اسم من أسماء الخالق جل وعز، خاص به لا يشاركه فيه غيره، ولم يتجرأ أحد من المخلوقين أن يتسمى به، وذهب بعضهم إلى أنه هو اسم الله الأعظم.

٢- أجمع العلماء من مفسرين ونحويين وغيرهم على أن للاسم الكريم "الله" جل جلاله خصائص معنوية وخصائص لفظية يتميز بها عن غيره من الأسماء، ونقل الباحث كثيرًا من نصوصهم في ذلك.

٣- اختلف العلماء حول جواز البحث فيما يتصل بهذا اللفظ الكريم "الله" جل جلاله، ولهم في ذلك رأيان ناقشهما الباحث ورجح رأي الجمهور القائل بجواز الاجتهاد والبحث فيما يتصل بهذا الاسم الكريم.

٤- للعلماء في مسألة اشتقاق هذا الاسم الشريف أقوال عدة ناقشها الباحث، ورجح قول من يرى أن لفظ الجلالة مشتق وأن أصله "إله" على وزن "فعال" بمعنى مفعول، كأنه مألوه أي مستحق للعبادة، يعبده الخلق ويألهونه.

٥- أجمع العلماء على أن لفظ الجلالة "الله" أعرف المعارف، وقد ترتب على ذلك عدة خصائص نحوية ذكرها الباحث.

٦- بلغ إجمالي ما ذكر في البحث من خصائص لفظية لهذا الاسم الكريم تسعًا وعشرين خاصة، منها عشرون خاصة نحوية، وتسع خصائص صرفية ولغوية.

٧- أشار النحويون في مواضع متفرقة من كتبهم إلى أسباب اختصاص هذا الاسم بتلك الخواص، وقد تحدث عنها الباحث في مبحث مستقل وحصرها في ستة أسباب قد تتداخل فيما بينها في بعض الخصائص، وقد ينفرد أحدها بخاصة معينة.

ثبت المصادر والمراجع:

١- أحكام القرآن: الجصاص ت ٣٧٠هـ، تحقيق محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٠٥هـ.

٢- أدب الكاتب: ابن قتيبة، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب. أبو حيان الأندلسي: تحقيق د. رجب عثمان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (١)١٤١٨هـ.

٤- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك: برهان الدين ابن القيم، تحقيق د. محمد السهلي، أضواء السلف – الرياض.

٥- أسباب نزول القرآن. أبو الحسن الواحدي: تحقيق كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١١هـ.

٦- أسرار العربية: أبو البركات، كمال الدين الأنباري، دار الأرقم بن أبي الأرقم.

٧- الأشباه والنظائر في النحو. جلال الدين السيوطي: تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط ٣، ١٤٢٣هـ.

٨- اشتقاق أسماء الله. أبو القاسم الزجاجي: تحقيق د. عبدالحسين المبارك، مؤسسة الرسالة .

٩- الاشتقاق: أبو بكر ابن دريد، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت – لبنان.

١٠- الأصول في النحو. أبوبكر محمد بن سهل بن السراج:تحقيق د.عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط (٣) ١٤٠٨هـ
١١- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم. ابن خالويه: دار الكتب العلمية (بيروت – لبنان).
١٢- الأغفال. أبو علي الفارسي: تحقيق د. عبدالله بن عمر الحاج إبراهيم، المجمع الثقافي أبو ظبي، ط. (١) ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
١٣- أمالي ابن الحاجب: دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار - الأردن، دار الجيل - بيروت
١٤- أمالي ابن الشجري. هبة الله بن علي الشجري:تحقيق د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط (١).
١٥- الأم: محمد بن إدريس الشافعي، دار المعرفة – بيروت.
١٦- الانتصار. ابن ولاد: تحقيق د. زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط (١) ١٤١٦هـ.
١٧- الإنصاف في مسائل الخلاف. أبوالبركات الأنباري: تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث العربي.
١٨- أوضح المسالك: ابن هشام، تحقيق يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٩- إيضاح شواهد الإيضاح: الحسن بن عبد الله القيسي، تحقيق: د.محمد الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان.
٢٠- الإيضاح في شرح المفصل: أبوعمرو عثمان بن الحاجب:تحقيق د . موسى بناي العليلي ، مطبعة العاني (بغداد) ١٤٠٢هـ
٢١- البحر المحيط. أبوحيان الأندلسي:تحقيق عادل عبدالموجود،وعلي معوض، دار الكتب العلمية،ط (١) ١٤١٣هـ
٢٢- بدائع الفوائد. ابن قيم الجوزية: ضبط نصه وخرج آياته أحمد عبدالسلام، دار الكتب العلمية، ط(١) ١٤١٤هـ
٢٣- البديع في علم العربية: مجد الدين ابن الأثير، تحقيق د .فتحي أحمد عليّ الدين ،من منشورات جامعة أم القرى عام١٤٢٠هـ .
٢٤- البرهان في علوم القرآن. بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي: تحقيق محمد إبراهيم، دار المعرفة، ط(٢).
٢٥- البسيط في شرح جمل الزجاجي: ابن أبي الربيع، تحقيق د . عياد الثبيتي ،دار الغرب الإسلامي (بيروت) ، ط (١) ١٤٠٧هـ
٢٦- البيان في غريب القرآن: أبوالبركات الأنباري، تحقيق بركات يوسف هبود، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، لبنان (بيروت).
٢٧- تاج العروس من جواهر القاموس.محب الدين محمد مرتضى الزبيدي:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،دولة الكويت.
٢٨- التبصرة والتذكرة: عبدالله بن علي الصيمري، تحقيق د . فتحي أحمد عليّ الدين ، منشورات جامعة أم القرى ، ط (١) ١٤٠٢هـ
٢٩- التبيين عن مذاهب النحويين: أبو البقاء العكبري، تحقيق د .عبدالرحمن العثيمين ،مكتبة العبيكان (الرياض)،ط (١)١٤٢١هـ
٣٠- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل . أبوحيان الأندلسي: تحقيق د.حسن هنداوي، دار القلم بدمشق، ودار كنوز إشبيليا، في الرياض.

٣١- التصريح على التوضيح . خالد الأزهري : تحقيق محمد باسل ، دار الكتب العلمية (بيروت) ، ط (١)١٤٢١هـ .
٣٢- التعليقة على كتاب سيبويه. أبو علي الفارسي: تحقيق د. عوض القوزي، وطبع في مطبعة الأمانة، القاهرة.
٣٣- تفسير أسماء الله الحسنى: الزجاج، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية.
٣٤- تفسير الرازي (مفاتيح الغيب)، محمد بن عمر المعروف بفخر الدين الرازى، دار إحياء التراث العربى . بيروت.
٣٥- التفسير البسيط: أبو الحسن الواحدي، مجموعة محققين، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
٣٦- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ناظر الجيش، مجموعة محققين، دار السلام ، القاهرة ، ط (١) ١٤٢٨هـ
٣٧- التنقيح في حديث التسبيح: ابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق وتعليق محمد العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ
٣٨- تهذيب اللغة . أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري:تحقيق عبدالسلام هارون، الدار المصرية، مطابع سجل العرب.
٣٩- توجيه اللمع. أحمد بن الحسين بن الخباز: تحقيق د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر،ط (١) ١٤٢٣هـ
٤٠- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: المرادي، تحقيق د . عبدالرحمن علي سليمان ، مكتبة الكليات الأزهرية.
٤١- التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد، عالم الكتب-القاهرة.
٤٢- تيسير العزيز الحميد: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، تحقيق زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، بيروت، دمشق.
٤٣- جمال القراء وكمال الإقراء: علم الدين السخاوي، تحقيق: د. مروان العطيَّة - د.محسن خرابة، دار المأمون للتراث - دمشق – بيروت.
٤٤- الجنى الداني في حروف المعاني.الحسن المرادي:تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، ط (١).
٤٥- الحجة للقراء السبعة. أبوعلي الفارسي: تحقيق بدرالدين قهوجي، بشيرجويجاتي، دار المأمون للتراث دمشق.
٤٦- حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي (نواهد الأبكار وشوارد الأفكار)، جامعة أم القرى- كلية الدعوة وأصول الدين.
٤٧- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: محمد بن علي الصبان الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت.
٤٨- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. عبدالقادر البغدادي:تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط (٤).
٤٩- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. السمين الحلبي:تحقيق علي محمد معوض، دار الكتب العلمية (بيروت)، ط (١).
٥٠- درة الغواص في أوهام الخواص. القاسم بن علي الحريري:تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة نهضة مصر.
٥١- ديوان أمية بن أبي الصلت: تحقيق د . عبدالحفيظ السطلي ، المطبعة التعاونية بدمشق.

٥٢- ديوان جميل بثينة: دار صادر (بيروت) .
٥٣- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام . أبوالقاسم السهيلي: قدم له وعلق عليه طه عبدالرؤف سعد، دار المعرفة للطباعة والنشر(بيروت) ١٣٩٨هـ
٥٤- سرصناعة الإعراب. أبوالفتح ابن جني:تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط (٢) ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٥٥- سفرالسعادة وسفير الإفادة. علم الدين السخاوي: تحقيق د. محمد أحمد الدالي، دار صادر (بيروت)، ط (٢) ١٤١٥هـ .
٥٦- سنن أبي داود: دار إحياء التراث (بيروت) .
٥٧- شأن الدعاء: أبو سليمان الخطابي، تحقيق أحمد يوسف الدّقاق، دار الثقافة العربية
٥٨- شرح ألفية ابن مالك: بدرالدين ابن مالك المشهور بابن الناظم، تحقيق د.عبدالحميد السيد، دار الجيل (بيروت) ، ١٤١٩هـ
٥٩- شرح الآجرومية: إبراهيم اللقاني، تحقيق د. سعود الخنين، جامعة الإمام، عمادة البحث العلمي، ١٤٣٨هـ.
٦٠- شرح أشعار الهذليين: أبو سعيد السكري، تحقيق عبدالستار أحمد فراج ، مطبعة المدني ، القاهرة.
٦١- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ١٤١٩هـ.
٦٢- شرح التسهيل. محمد بن عبدالله بن مالك: تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي المختون،هجر للطباعة والنشر،ط (١).
٦٣- شرح جمل الزجاجي. ابن خروف الإشبيلي: تحقيق د. سلوى محمد عرب، منشورات جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ.
٦٤- شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د. صاحب أبو جناح، عالم الكتب (بيروت)، ط (١) ١٤١٩هـ.
٦٥- شرح درة الغواص: أحمد بن محمد الخفاجي المصري، عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، دار الجيل، بيروت، ١٤١٧.
٦٦- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب.رضي الدين الاستراباذي: تحقيق د. حسن بن محمد الحفظي، ود. يحيى بشير المصري، منشورات جامعة الإمام.
٦٧- شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ١٣٨٣هـ.
٦٨- شرح الكافية الشافية: محمد بن عبدالله بن مالك، تحقيق د.عبدالمنعم أحمد هريدي، دار المأمون، ط (١) ١٤٠٢هـ.
٦٩- شرح كتاب الحدود في النحو: عبد الله بن أحمد الفاكهي، تحقيق د. المتولي رمضان أحمد الدميري، مكتبة وهبة – القاهرة، ١٤١٤هـ.
٧٠- شرح كتاب سيبويه. أبوسعيد السيرافي، تحقيق أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨م.
٧١- - شرح اللمع للأصفهاني. أبوالحسن الباقولي الأصفهاني: تحقيق د. إبراهيم أبوعباة، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود، ط(١) .١٤١٠هـ
٧٢- شرح المفصل. ابن يعيش: عالم الكتب، بيروت.
٧٣- شرح المقدمة الكافية: ابن الحاجب، تحقيق د .جمال عبدالعاطي مخيمر،مكتبة نزار مصطفى الباز(مكة المكرمة)،ط(١)

١٤١٨هـ.
٧٤- شرح المقرب المسمى بالتعليقة: بهاء الدين بن النحاس، تحقيق خيري عبدالراضي عبداللطيف، دار الزمان، المدينة المنورة، ١٤٢٦هـ
٧٥- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمن، تحقيق د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت)، دار الفكر (دمشق)، ١٤٢٠.
٧٦- الصحاح. أبونصر إسماعيل بن حماد الجوهري: دار إحياء التراث العربي (لبنان)، ط (١) ١٤١٩هـ
٧٧- صحيح البخاري: تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ
٧٨- طريق الهجرتين وباب السعادتين: ابن القيم، دار السلفية، القاهرة، مصر، ١٣٩٣هـ
٧٩- العجالة في تفسير الجلالة: أحمد بن محمود الجندي، تحقيق د. محمد أحمد الدالي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، ذو القعدة ١٩٩٧م.
٨٠- علل النحو: أبوالحسن الوراق، تحقيق د . محمود جاسم الدرويش ، مكتبة الرشد(الرياض)، ط (١) ١٤٢٠هـ .
٨١- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: بدر الدين العينى، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٨٢- عمدة الكُتَّاب: أبو جعفر النَّحَّاس، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، ١٤٢٥هـ.
٨٣- العين. الخليل بن أحمد الفراهيدي: تحقيق د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت)، ١٤٠٨هـ
٨٤- غرائب التفسيروعجائب التأويل. محمود بن حمزة الكرماني: تحقيق د. شمران سركال يونس العجلي، دار القبلة (جدة)، مؤسسة علوم القرآن (بيروت)، ١٤٠٨هـ
٨٥- الفاخر: المفضل بن سلمة، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٠هـ.
٨٦- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد: عبدالرحمن بن حسن، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، مصر، ١٣٧٧هـ.
٨٧- الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، تحقيق محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
٨٨- الفصول الخمسون: زين الدين ابن معطٍ، تحقيق د . محمود محمد الطناحي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٨٩- الفصول المفيدة في الواو المزيدة: صلاح الدين العلائي، تحقيق حسن موسى الشاعر، دار البشير – عمان، ١٤١٠هـ.
٩٠- فقه اللغة وسر العربية. أبو منصور الثعالبي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى.
٩١- الفوائد والقواعد: عمر بن ثابت الثمانيني، تحقيق د. عبدالوهاب محمود الكحلة، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط (١) ١٤٢٢هـ .
٩٢- فيض القدير في شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المناوي، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ١٣٥٦هـ.
٩٣- الكتاب. عمروبن عثمان بن قنبر " سيبويه ":تحقيق عبدالسلام هارون،مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط (٣) ١٤٠٨هـ
٩٤- كتاب الشعر. أبو علي الفارسي: تحقيق د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (١) ١٤٠٨هـ

٩٥- الكشاف. جارالله الزمخشري: تحقيق عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ الإسلامي (بيروت)، ط (١) ١٤١٧هـ.
٩٦- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات: أبوالحسن الباقولي، تحقيق د . محمد أحمد الدالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤١٥هـ
٩٧- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق الثعلبي، تحقيق الشيخ ابن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ.
٩٨- الكواكب الدرية على متممة الآجرومية: محمد بن أحمد الأهدل، ط(٢)، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٥٦هـ.
٩٩- الكليات: أبو البقاء الكفوي، تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، ١٤١٩هـ.
١٠٠-اللامات: أبوالقاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق د . مازن المبارك ، دار الفكر ، ط (٢) ١٤٠٥هـ.
١٠١-اللباب في علل البناء والإعراب. أبوالبقاء العكبري: تحقيق غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت.
١٠٢-اللباب في علوم الكتاب: ابن عادل الحنبلي، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.
١٠٣- اللمحة في شرح الملحة: ابن الصائغ، تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ.
١٠٤-اللمع: ابن جني، تحقيق حامد المؤمن ،مكتبة النهضة العربية ، عالم الكتب (بيروت) ، ط (٢) ١٤٠٥هـ
١٠٥-ليس في كلام العرب. ابن خالويه: تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٩٩هـ.
١٠٦-مباحث التفسير: ابن المظفَّر، تحقيق حاتم بن عابد بن عبد الله القرشي، كنوز إشبيليا - السعودية، ١٤٣٠هـ.
١٠٧- المباحث الكاملية (شرح المقدمة الكافية): علم الدين اللورقي الأندلسي، رسالة دكتوراه من إعداد شعبان عبدالوهاب محمد ، كلية دار العلوم ، عام ١٣٩٨هـ
١٠٨-مجالس العلماء. أبوالقاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي: تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي بمصر، ط (٣) ١٤٢٠هـ.
١٠٩-مجمل اللغة: أحمد بن فارس، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٦هـ.
١١٠-المحرر الوجيز. ابن عطية الأندلسي:تحقيق عبدالسلام عبدالشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢.
١١١-المخصص. أبوالحسن علي بن إسماعيل بن سيده:تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، (بيروت).
١١٢-المرتجل: عبدالله بن أحمد بن الخشاب، تحقيق علي حيدر ، دمشق ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
١١٣-المسائل السفرية: ابن هشام الأنصاري، تحقيق حسن إسماعيل مروة، مكتبة سعد الدين، دمشق، ط (١) ١٤٠٩هـ.
١١٤-المسائل العسكرية. أبوعلي الفارسي:تحقيق د. محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدني بالقاهرة، ط (١) ١٤٠٣هـ.
١١٥-المساعد على تسهيل الفوائد: بهاء الدين ابن عقيل، تحقيق د.محمد كامل بركات، دار الفكر بيروت ١٤٠٠هـ.
١١٦-مشكل إعراب القرآن. مكي بن أبي طالب: تحقيق د. حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، ط (٤) ١٤٠٨هـ .
١١٧-معاني القرآن: الأخفش الأوسط، تحقيق د.عبدالأمير محمد الورد، عالم الكتب (بيروت)، ١٤٠٥هـ
١١٨-معاني القرآن: أبوزكريا الفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي و محمد علي النجار ، دار السرور.

١١٩-معاني القرآن وإعرابه. أبوإسحاق الزجاج:تحقيق د. عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب (بيروت)، ط (١).
١٢٠-المعجم الكبير للطبراني: فريق من الباحثين، ط (١) ١٤٢٧هـ.
١٢١-معجم مقاييس اللغة. أحمد بن فارس: تحقيق عبدالسلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
١٢٢-معنى لا إله إلا الله: بدر الدين الزركشي، تحقيق علي محيي الدين علي القرة راغي، دار الاعتصام – القاهرة، ١٤٠٥هـ.
١٢٣-مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ابن هشام،:تحقيق د.مازن المبارك،ومحمد علي حمدالله،دار الفكر، بيروت.
١٢٤-مفتاح دار السعادة: ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية – بيروت.
١٢٥-المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: أبو إسحاق الشاطبي، تحقيق مجموعة من الأساتذة، منشورات جامعة أم القرى، ١٤٢٨هـ.
١٢٦- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: بدر الدين العيني، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ.
١٢٧- المقتصد في شرح الإيضاح. عبدالقاهر الجرجاني: تحقيق د.كاظم بحر المرجان، منشورات وزارة الثقافة والإعلام(العراق)،دار الرشيد للنشر،١٩٨٢م
١٢٨-المقتضب. أبوالعباس المبرد:تحقيق د.محمد عبدالخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي في مصر ١٤١٥هـ.
١٢٩-الملخص في ضبط قوانين العربية: ابن أبي الربيع، تحقيق د.علي بن سلطان الحكمي، ١٤٠٥هـ.
١٣٠-الممتع في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د . فخرالدين قباوة ، دار المعرفة ،(بيروت)، ١٤٠٧هـ.
١٣١-مواهب الجليل في شرح مختصر خليل: الحطاب الرُّعيني المالكي، دار الفكر، ١٤١٢هـ.
١٣٢-نتائج الفكر في النحو. أبوالقاسم السهيلي: تحقيق د. محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام (القاهرة).
١٣٣-النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف بمصر ، ط (٥) .
١٣٤-همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. جلال الدين السيوطي:تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة.

الهوامش:

١) معنى لا إله إلا الله ١٣٨.
٢) معنى لا إله إلا الله ١٣٨.
٣) الكتاب ١٩٦/٢-١٩٧.
٤) تنظر كتب هؤلاء مرتبة: الفوائد والقواعد ٤٥٩-٤٦١، أمالي ابن الشجري ١٩٥/٢-١٩٦، الروض الأنف ٣٦٨/٢، التبيين عن مذاهب النحويين ٤٤٧، مفاتيح الغيب (تفسير الرازي) ١٤٩/١، الملخص في ضبط قوانين العربية ٥٤٢/١، المقاصد الشافية ٢٤٦/٥.
٥) ينظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي ٣١.
٦) من الآية ٦٥ من سورة مريم.
٧) شرح الجمل لابن خروف ٢٤٨/١، ولم أجده في معاني القرآن للفراء.
٨) من الآية ١٨٠ من سورة الأعراف.
٩) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ٢٤، ومعاني القرآن وإعرابه ١٥٢/٥.
١٠) ينظر: العين ٩٠/٤، وتهذيب اللغة ٢٢٢/٦، ومعنى لا إله إلا الله للزركشي ١٢٢-١٢٣، وشرح الأشموني ١٧/١، وحاشية الصبان ١٥/١،

وأحكام القرآن لابن الضريس ٨١، والإكليل في استنباط التنزيل ٣٠٤.

١١) معنى لا إله إلا الله ١٢٢-١٢٣.

١٢) معاني القرآن وإعرابه ٤٣/١.

١٣) الاشتقاق لابن دريد ١١، وينظر كذلك: سفر السعادة ١٥/١.

١٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ١٥١/٥-١٥٢.

١٥) الأغفال ٣٨/١.

١٦) صدر في مجلد واحد بتحقيق أحمد يوسف الدقاق، ونشرته دار الثقافة العربية.

١٧) ذكر أبو جعفر النحاس عن كثير من الكُتَّاب أنهم يحسنون اسم الله إذا كتبوه. ينظر:عمدة الكتاب ٢٣٠.

١٨) نقل بعضًا من تلك الأقوال الغريبة المردودة السمين الحلبي في الدر المصون ٢٩/١، والزركشي في كتابه معنى لا إله إلا الله ١٢٠-١٢٢.

١٩) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٣٩٣/١.

٢٠) الكتاب ١٩٦/٢-١٩٧.

٢١) الأصول ١١٤/٢.

٢٢) أمالي ابن الشجري ١٩٥/٢-١٩٦.

٢٣) شرح اللمع للباقولي ٦٢٣/٢.

٢٤) في المطبوع: هذا القسم، وهو تصحيف.

٢٥) المرتجل ١٩٥.

٢٦) البيان في غريب القرآن ٤١ بتصرف.

٢٧) مفاتيح الغيب (تفسير الرازي) ١٤٩/١.

٢٨) التبيين عن مذاهب النحويين ٤٤٧.

٢٩) الملخص في ضبط قوانين العربية ٥٤٢/١.

٣٠) التنقيح في حديث التسبيح ١٣٨.

٣١) تيسير العزيز الحميد ١١٥/١-١١٦، وفتح المجيد ٧٤/١-٧٥، ولم أقف عليه في شيء من كتب ابن القيم المطبوعة.

٣٢) معنى لا إله إلا الله ١٢٣.

٣٣) المقاصد الشافية ٢٤٦/٥.

٣٤) حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي ١٢٩/١.

٣٥) ينظر رأي المازني في: مجالس العلماء ٥٦، واشتقاق أسماء الله٢٩، وشرح الجمل لابن خروف٢٤٥/١، والأشباه والنظائر٥/٤.

٣٦) ينظر: المقتضب ٢٤٠/٤.

٣٧) ينظر: تفسير أسماء الله الحسنى للزجاج ٢٥، ونتائج الفكر ٥١، وأسباب النزول للواحدي ١٨، وسفر السعادة ١٥/١، وتمهيد القواعد ٦١٣/٢، ٦١٧.

٣٨) ينظر: سفر السعادة ١٥/١.

٣٩) شأن الدعاء للخطابي ٣٥.

٤٠) من الآية ٦٥ من سورة مريم.

٤١) نتائج الفكر ٥١.

٤٢) ينظر: الكتاب١٩٥/٢، والمقتضب٢٤٠/٤، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣١/٥، ١٥٢، والانتصار٢٣٣، واشتقاق أسماء الله٢٣، ومجالس العلماء ٥٦، وإعراب ثلاثين سورة من القرآن ٥، وشرح المفصل٣/١.

٤٣) ينظر: الكتاب ١٩٥/٢.

٤٤) ينظر: شرح السيرافي٤٢/٣، وإعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه ٥، والأغفال للفارسي٤٣/١، وشرح اللمع للباقولي ٦٢٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٦٦/١، والكشاف ٤٨/١، والإنصاف٣٣٩/١، وشرح الجمل لابن خروف٢٤٦/١، وتوجيه اللمع ٣٢٨.

٤٥) ينظر: الأغفال ١٣/١، والمقتصد ٧٥٧/٢، وأمالي ابن الشجري ١٩٦/٢، والإنصاف ٣٣٩/١، وسفر السعادة ٨/١.

٤٦) معاني القرآن وإعرابه ١٥٢/٥.

٤٧) الأغفال ٣٩/١.

٤٨) ينظر النقل عن ابن خالويه في: خزانة الأدب ٣٥٧/١٠.

٤٩) ينظر: الخزانة ٣٥٧/١٠.

٥٠) ينظر: اشتقاق أسماء الله ٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٦٧/١، وشرح المفصل ٣/١.

٥١) ينظر: الكتاب ٤٩٨/٣، ١١٥/٢، ١٦٢.

٥٢) ينظر: اشتقاق أسماء الله ٢٦-٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٦٧/١.

٥٣) ينظر: اشتقاق أسماء الله ص ٢٦-٢٧، مشكل إعراب القرآن ٦٧/١.

٥٤) ينظر: الخزانة ٣٥٨/١٠-٣٥٩ نقلاً عن "نقض الهاذور".

٥٥) ينظر: البحر المحيط ١٢٤/١، والدر المصون ٥٨/١، والخزانة ٣٥٨/١٠.

٥٦) ينظر: بدائع الفوائد ٢٠.

٥٧) فذهب الجمهور إلى أن المضمر هو أعرف المعارف، ثُمَّ الاسم العلم، ثم الاسم المبهم، ثُم ما فيه الألف واللام، وأعرف الضمائر ضمير المتكلم، لأنَّه لا يشاركه فيه أحد غيره، فلا يقع فيه الْتِبَاس، بخلاف غيره. ينظر: الأصول ٣١٣/٢، والإنصاف ٥٨١/٢، وأسرار العربية ٢٤٣-٢٤٤، واللباب ٤٩٤/١، وشرح المفصل ٣٤٩/٣، والتذييل والتكميل ١١٣/٢، وتمهيد القواعد ٤٣٤/١، والهمع ١٩١/١.

٥٨) ينظر: همع الهوامع ١٩١/١، وحاشية الصبان ١٥٩/١، والكواكب الدرية شرح على متممة الأجرومية ٥٣/١.

٥٩) ينظر: كتاب معنى لا إله إلا الله للزركشي ١٠٦.

٦٠) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل ١١/١.

٦١) ص ١٠٦.

٦٢) الكتاب ٥/٢.

٦٣) الكتاب ١٩٦/٢-١٩٧.

٦٤) معنى لا إله إلا الله ١٠٥.

٦٥) الآية ٢ من سورة غافر.

٦٦) مفتاح دار السعادة ٤٣/١.

٦٧) الآيتان ١ و٢ من سورة إبراهيم.

٦٨) طريق الهجرتين لابن القيم ٤٥.

٦٩) نتائج الفكر ٥٣.

٧٠) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٣٤٧/٣.

٧١) ينظر: معنى لا إله إلا الله للزركشي ١٦.

٧٢) ينظر: نتائج الفكر ٥١.

٧٣) ينظر: معنى لا إله إلا الله للزركشي ٢٠.

٧٤) ينظر: حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي ١٢٧/١.

٧٥) ينظر: مقاييس اللغة ٢٢٧/٥، ومجمل اللغة ٨٠٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ٦٧/١، واللمحة في شرح الملحة ١٢٦/١، والجنى الداني ٢٠١، ومعنى لا إله إلا الله للزركشي ١٦، و حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي ١٢٩/١.

٧٦) الجنى الداني ٢٠١.

٧٧) ينظر: المصدر السابق.

٧٨) شرح الجمل ٢٥١/١.

٧٩) من الآية ٦٢ من سورة التوبة.

٨٠) ينظر: التفسير البسيط ٤٥٣/٢، ٥٢٨/١٠، والبرهان ١٢٧/٣، والفصول المفيدة في الواو المزيدة ٦٦، وحاشية الصبان ١٨٢/٣.

٨١) ينظر: معاني القرآن للفراء ٤٣٤/١-٤٤٥، والكليات للكفوي ٩٢٠.

٨٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٤٥٨/٢، وتهذيب اللغة ١٤٢/٦، وشمس العلوم ٢٥٢٧/٤، وأمالي ابن الشجري ٢٠/٢، وسفر السعادة ٧٨٠/٢، والارتشاف ٢٠٢٠/٤، وتمهيد القواعد ٣٥١٢/٧.

٨٣) ينظر: أحكام القرآن للجصاص ٤٨٥/٣، ٣٤٨/٤، والبرهان ١٢٧/٣،
٨٤) تنظر كتب هؤلاء مرتبة: كتاب الأم ٢٣٢، الفروق اللغوية ١٠٤، ليس في كلام العرب ٣٤٣، غرائب التفسير ٤٣٧/١.
٨٥) ينظر: المحرر الوجيز ٥٣/٣.
٨٦) الحديث أخرجه أبو داود في سننه ٢٨٨/١ حديث رقم ١٠٩٩، والطبراني في المعجم الكبير ٩٨/١٧ حديث رقم ٢٣٤، والشافعي في الأم ٢٣٢.
٨٧) أحكام القرآن للجصاص ٣٤٨/٤.
٨٨) غرائب التفسير وعجائب التأويل ٤٣٧/١.
٨٩) من الآية ٨ من سورة الأحزاب.
٩٠) غرائب التفسير وعجائب التأويل ٩٢٢/٢.
٩١) أخرجه البخاري في صحيحه ٢٠/١ حديث رقم ٥٤.
٩٢) عمدة القارئ للعيني ٢٧/١.
٩٣) ينظر: المحرر الوجيز ٥٣/٣.
٩٤) سنن أبي داود ٢٨٧/١ حديث رقم ١٠٩٧.
٩٥) ينظر: عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري ٢٧/١.
٩٦) أخرجه البخاري في صحيحه ١٢/١ حديث رقم ١٦.
٩٧) ينظر: المسائل السفرية ٨٨.
٩٨) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير ٢٨٦/٣.
٩٩) ينظر: المقتضب ٢٤٠/٤-٢٤١، وعلل النحو للوراق ٣٤١-٣٤٢، واللمع ١١٢، والإنصاف ٢٧٥/١.
١٠٠) المقتضب ٢٤٠/٤-٢٤١.
١٠١) ينظر: الإنصاف ٣٣٥/١، والتبيين ٤٤٤، والفصول الخمسون ٢١٢، وتوجيه اللمع ٣٢٧.
١٠٢) ينظر: المصادر السابقة.
١٠٣) على أشهر الأقوال التي قيلت فيهما، وقد سبق هذا.
١٠٤) ينظر: الكتاب ١٩٥/٢، والمقتضب ٢٤٠/٤-٢٤١، والأصول ٣٣١/١، وشرح السيرافي ٢٢٤/١، ٤٤٤/٢، واللمع ١١٢، والفوائد والقواعد للثمانيني ٤٥٩، والروض الأنف ٢٤٠/٢، وشرح المفصل ٣٤٤/١، وشرح الكافية الشافية ١٣٠٦/٣، وتوجيه اللمع ٣٢٧، والبديع ٣٩٠/١، ٣٩٦، والإنصاف ٣٣٥/١، والتبيين ٤٤٧، واللباب ٣٣٦/١، ٣٧٦، ومغني اللبيب ٤٨/١، وأوضح المسالك ٥/٤، ٢٢/٤، ومعنى لاإله إلا الله للزركشي ١٢١-١٢٢، والتصريح ٢٠٦/٢، ٢٢٣.
١٠٥) ينظر: الكتاب ١٨٨/٢، والأصول ٣٣٧/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩٨/١، ومشكل إعراب القرآن ٨٢/١، وشرح المفصل ٤/٢، ٧، الارتشاف ٢١٩٣/٤، والمساعد ٥٠٦/٢، والهمع ٣٨/٢.
١٠٦) شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب ٤٢٧/٢.
١٠٧) كشف المشكلات ٥/١.
١٠٨) الكشف والبيان ٩٦/١.
١٠٩) ينظر: الروض الأنف ٢٤٠/٢.
١١٠) البيان في إعراب غريب القرآن ٤١.
١١١) الفوائد والقواعد للثمانيني ٤٥٩.
١١٢) شرح المقدمة الكافية ٤٢٧/٢.
١١٣) مباحث التفسير لابن المظفَّر (وهو استدركات وتعليقات على تفسير الكشف والبيان للثعلبي) ٧٣.
١١٤) ينظر: المقتضب ٢٣٩/٤.
١١٥) من الآية ٢٩ من سورة يوسف.
١١٦) الآية ٣١ من سورة الرحمن.
١١٧) من الآية ١٤٧من سورة آل عمران.

١١٨) ينظر: أمالي ابن الشجري ٣٤١/٢، والمقاصد الشافية ٢٤٥/٥، والهمع ٤٢/٢، والتصريح ٢٠٨/٢، والكليات للكفوي ١٠٠٠.
١١٩) المقاصد الشافية ٢٤٥/٥.
١٢٠) ينظر: التصريح ٢٠٨/٢.
١٢١) ينظر: أمالي ابن الشجري ٣٤١/٢.
١٢٢) ينظر: الروض الأنف ٢٤٠/٢.
١٢٣) ينظر: الكليات للكفوي ١٠٠٠.
١٢٤) البيت من الطويل، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٧٢، ومنسوب إليه في الروض الأنف ٢٤٠/٢، والمقاصد النحوية ٢٤١/٣.
١٢٥) ينظر: إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك لبرهان الدين ابن القيم ٦٦١/٢.
١٢٦) كشف المشكلات ٤/١.
١٢٧) أمالي ابن الشجري ١٣٢/٢.
١٢٨) اللباب في علل البناء والإعراب ٣٣٦/١، وينظر كذلك: التبيين ٤٤٧، ٤٥٠.
١٢٩) ينظر كتاباهما: الملخص في ضبط قوانين العربية ٥٤٣/١، والبسيط ٩٣٤/٢، توضيح المقاصد ١٠٦٨/٢.
١٣٠) عمدة القاريء في شرح صحيح البخاري ٦٦/٢.
١٣١) ينظر: الإنصاف٣٤١/١، وأسرار العربية٢١١، وشرح المفصل ١٦/٢، واللباب٣٣٨/١، والارتشاف٢١٩١/٤.
١٣٢) ينظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي ٣٢.
١٣٣) ينظر كتاباهما على الترتيب: معاني القرآن ٢٠٣/١، الفاخر ٢٦٢.
١٣٤) ينظر: الكتاب ١٩٦/٢، والأصول ٣٣٨/١، واللامات للزجاجي ٩٠، والإنصاف٣٤٣/١، وأسرار العربية ٢١١، والارتشاف ٢١٩١/٤.
١٣٥) البيتان من مشطور الرجز، وهما غير منسوبين في أمالي ابن الشجري ٣٤٠/٢، والإنصاف ٣٤١/١، وأسرار العربية ٢١٢، ونسب إلى أبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٣٤٦، وقال البغدادي في الخزانة ٢٥٨/٢ بعد أن ذكره: (وهذا البيت من الأبيات المتداولة في كتب العربية ولا يعرف قائله ولا بقيته).
١٣٦) البيت من الرجز، وهو غير منسوب في كتاب اللامات للزجاجي٩٠، والإنصاف٣٤١/١، وأسرار العربية ٢١٢.
١٣٧) ينظر: الإنصاف٣٤١/١، وأسرار العربية ٢١٢.
١٣٨) ينظر: أسرار العربية ٢١٣، واللباب ٣٣٨/١.
١٣٩) ينظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي ٣٢.
١٤٠) بالغ الزجاج فعدَّ قول الكوفيين من الإلحاد في اسم الله عزوجل، وأن ما قالوه إقدام عظيم، وقول بلا علم. ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٣٩٣/١، ووصفه أبو حيان بالضعف والسخف، ووصف قائله بقلة العلم. ينظر: الارتشاف ٢١٩١/٤.
١٤١) ينظر: التبصرة والتذكرة للصيمري٣٤٦/١، وأمالي ابن الشجري٣٤٠/٢-٣٤١، وأسرار العربية ٢١٢، والإنصاف٣٤٤/١، واللباب ٣٣٨/١.
١٤٢) من الآية ٣٢ من سورة الأنفال.
١٤٣) ينظر: أمالي ابن الشجري ٣٤١/٢.
١٤٤) الكتاب ٥٩/١.
١٤٥) من الآية ٥٧ من سورة الأنبياء.
١٤٦) الكتاب ٤٩٦/٣.
١٤٧) سر الصناعة ١٠٢/١-١٠٣، وينظر: اللمع ١٨٤،
١٤٨) شرح اللمع للباقولي ٦٢٤/٢.
١٤٩) معنى لا إله إلا الله ١٢١.
١٥٠) تنظر كتب هؤلاء مرتبة: المقتضب ١٧٥/٤، اللامات للزجاجي ٨٣، علل النحو٢١٤، فقه اللغة وسر العربية ٢٤٣،كشف المشكلات ٤/١، شرح اللمع للباقولي ٦٢٤/٢، المخصص ٧٢/٤، الإنصاف ٣٢٧/١، إيضاح شواهد الإيضاح ٣٣٤/١، البديع ٢٧١/١، ٥٤٥/٢، شرح الجمل لابن خروف /٥٠١، التبيين ٤٤٧، واللباب ٣٣٦/١، ٣٧٦، الممتع ٢٥٥، شرح المفصل ٩٩/٩، توجيه اللمع ٤٧٦، شرح الكافية الشافية ١١١/١، ٨٦٥/٢، البسيط في شرح جمل الزجاجي ٩٣٤/٢، الملخص ٥٤٢/١، اللمحة في شرح الملحة ٢٦٥/١، التذييل والتكميل ٣٥٩/١١، الجنى الداني ٥٧.

١٥١) شرح الكافية الشافية ١١١/١، ٨٦٥/٢.

١٥٢) ينظر: شرح المفصل ٩٩/٩.

١٥٣) ينظر: الإنصاف ٣٢٨/١، والتذييل والتكميل ١٥٩/١١، والبحر المحيط ٣٠٤/٦، وتوضيح المقاصد ٧٤٣/٢، والجنى الداني ٥٧، والدر المصون ٥٢٧/٦، والمقاصد النحوية ٥٧٩/٣-٥٧٨، والهمع ٢٣٥/٤.

١٥٤) ينظر: الهمع ٢٣٨/٤.

١٥٥) ينظر: التذييل والتكميل ٣٥٩/١١، والبحر المحيط ٣٠٤/٦.

١٥٦) ينظر: البحر المحيط ٣٠٤/٦.

١٥٧) ينظر: علل النحو للوراق٢١٤، والمخصص ٧٢/٤، والممتع ٢٥٥، والبحر المحيط ٣٠٤/٦، والدر المصون ٥٢٧/٦.

١٥٨) ينظر: التذييل والتكميل ٣٥٩/١١.

١٥٩) ينظر: البحر المحيط ٣٠٤/٦.

١٦٠) ينظر: المخصص ٧٢/٤، والممتع ٢٥٥.

١٦١) البيت من البسيط، وقد نسب هنا وفي عدد من المصادر لأمية بن أبي عائذ، ونسب في بعض المصادر لأبي ذؤيب الهذلي، وفي بعضها لمالك بن خالد الخناعي، وفي بعضها لعبدمناة الهذلي.

١٦٢) الكتاب ٤٩٧/٣، وينظر قريب من هذا النص في: المقتضب ٣٢٤/٢، والأصول ٤٣٠/١.

١٦٣) تنظر كتب هؤلاء مرتبة: اللامات ٨١، شرح الجمل ٥٠١/١، البديع في علم العربية ٢٧٢/١، شرح المفصل ٩٩/٩-١٠٠، شرح التسهيل ١٤٠/٣، الملخص ٥٤٢/١، البسيط ٩٣٤/٢، مغني اللبيب ٢٨٣، الهمع ٢٠١/٤، شرح الأشموني ٧٩/٢.

١٦٤) اللامات للزجاجي ٨١، وينظر كذلك: ص ٨٣.

١٦٥) ينظر: شرح الكافية ١١٧٢/٤، ١٢٧٧.

١٦٦) شرح كتاب الحدود للفاكهي ١٩٢.

١٦٧) الكتاب ٤٩٩/٣.

١٦٨) الكتاب ٤٩٨/٣.

١٦٩) أي يجوز في حرفيه الحركات الثلاث، ينظر: شرح التسهيل ٢٠١/٣، ٢٠٣، والارتشاف ١٧٧٢/٤.

١٧٠) ينظر: المسائل العسكرية ١٧٥، واللباب ٣٨١/١، والتذييل والتكميل ٣٥٧/١١.

١٧١) ينظر: شرح المفصل ٩٩/٩، والبديع في علم العربية ٢٧٢/١، وشرح التسهيل ٢٠١/٣، ٢٠٣، والارتشاف ١٧٧٢/٤، والمساعد ٣١١/٢، وحاشية الصبان ٣٠٦/٢.

١٧٢) النحو الوافي ٤٧٧/٢، وينظر كذلك ٢٦٥/٢.

١٧٣) ينظر: شرح السيرافي ٢٤٠/٤، وشرح المفصل ١٠٠/٩.

١٧٤) ٤٩٩/٣.

١٧٥) الصحاح ٢٢٢٢/٦.

١٧٦) ينظر: الإنصاف ٣٣٤/١، والبديع في علم العربية ٢٧٥/١، واللباب ٣٨٠/١، وشرح المفصل ٣٥/٨، ٩٢/٩، وشرح التسهيل ٢٠٤/٣، وشرح قطر الندى ٣٣٢.

١٧٧) ينظر: شرح الجمل ٥٣٥/١، مغني اللبيب ١٣٧.

١٧٨) ينظر: شرح الجمل ٥٣٥/١.

١٧٩) ينظر: الأصول ٤٣٤/١.

١٨٠) نقله عنه أبو حيان في التذييل، والارتشاف ١٧٧١/٤.

١٨١) ينظر: المخصص ٧٤/٤، البديع في علم العربية ٢٧٥/١.

١٨٢) ينظر: شرح التسهيل ٢٠٢/٣.

١٨٣) ينظر: التذييل والتكميل ٣٥٥/١١، والارتشاف ١٧٧١/٤.

١٨٤) ينظر: مغني اللبيب ١٣٧،

١٨٥) ينظر: المقتضب ٣٣٠/٢-٣٣١، والمسائل العسكرية ١٧٤، والحجة للفارسي ٢٤٦/٤، والتعليقة ٣١/١، وكتاب الشعر ١١٣/١-١١٤،

وسر الصناعة ١١٦/١، والمنصف ٦١/١، والتبصرة والتذكرة ٤٤٨/١، ونتائج الفكر ١٥٣، والبديع في علم العربية ٢٧٢/١، والبسيط في شرح الجمل ٩٣٥/٢، والتذييل والتكميل ٣٥٧/١١، وتوضيح المقاصد ١٥١٠/٣، والمساعد ٥٣١/٢، وتمهيد القواعد ٣٠٨٧/٦، والمقاصد الشافية ٢٤٦/٨.

١٨٦) البديع في علم العربية ٢٧٢/١.

١٨٧) ينظر: المسائل العسكرية ١٧٥، والمفصل ٤٨٥، وشرح المفصل ٣٥/٨، والبديع في علم العربية ٢٧٢/١، والإيضاح في شرح المفصل ١٥٥/٢.

١٨٨) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ١٥٥/٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٥/١، و التذييل والتكميل ٣٥٧/١١، ٣٥٨، وشرح شذور الذهب ١٥٠، وشرح الآجرومية للقاني ١٣٥٩/٣، وحاشية الصبان ٣٠٦/٢.

١٨٩) شرح المفصل ٣٧/٨.

١٩٠) الإيضاح في شرح المفصل ١٥٥/٢.

١٩١) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل ١٥٥/٢.

١٩٢) ينظر: ارتشاف الضرب ١٧١٧/٤.

١٩٣) المقتضب ١٣٢/٢، ٣٢٥، ١٧٥/٤، ٣٨٣.

١٩٤) الأصول ١٨١/٢.

١٩٥) ينظر: التذييل والتكميل ٣٣٢/١١.

١٩٦) ينظر: التذييل والتكميل ٣٣٢/١١.

١٩٧) ينظر: الإنصاف ٣٢٧/١، واللباب ٣٧٧/١.

١٩٨) ينظر: العين ٩٠/٤، وتهذيب اللغة ٢٢٢/٦.

١٩٩) الكتاب ٤٩٨/٣، وينظر: ١٦٣/٢.

٢٠٠) ينظر: معاني القرآن٢٧٠/٢.

٢٠١) ينظر: التذييل والتكميل ٣٤٧/١١، والمقاصد الشافية ٧١٠/٣.

٢٠٢) اللباب ٣٧٧/١.

٢٠٣) شرح الكافية الشافية ٨٦٠/٢.

٢٠٤) تنظر كتب هؤلاء مرتبة: اللمع ١٨٥، المخصص٧٢/٤، أمالي ابن الشجري ١٣٢/٢، الإنصاف ٣٢٧/١، توجيه اللمع ٤٧٧،التذييل والتكميل٣٤٧/١١،الارتشاف ١٧٦٧/٤، اللباب لابن عادل ٤٦٨/١٩،تمهيد القواعد٣٠٨٠/٦.

٢٠٥) ينظر: اللباب ٣٧٧/١، وشرح التسهيل ٢٠٠/٣، والتذييل والتكميل ٣٤٨/١١.

٢٠٦) ينظر: الإنصاف ٣٢٥/١.

٢٠٧) البيت من الخفيف، وهو لجميل بثينة في ديوانه ١٠٥.

٢٠٨) ينظر: الإنصاف ٣٢٧/١.

٢٠٩) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢٧٠/٢، والمقاصد الشافية ٧١٠/٣.

٢١٠) نص على هذا ابن جني في اللمع ١٨٥، والباقولي في شرح اللمع ٦٢٤/٢، والعكبري في التبيين ٤٤٧، وابن أبي الربيع في الملخص ٥٤٢/١، والبسيط ٩٣٣/٢، ٩٣٤، وابن مالك في شرح التسهيل ١٩٩/٣، وأبو حيان في التذييل والتكميل ٣٤٦/١١، والسيوطي في الهمع ٢٣٣/٤.

٢١١) ينظر: الكتاب ٤٩٩/٣، والأصول ٤٣١/١، وتهذيب اللغة ٢٥٦/٦، ٣٦/١٥، وشرح التسهيل ١٩٥/٣، وشرح الكافية الشافية٨٢٣/٢، والتذييل والتكميل ٣٤٦/١١، والجنى الداني ٣٤٩، والهمع ٢٣٣/٤.

٢١٢) ينظر: البسيط ٩٣٣/٢، وشرح التسهيل ١٩٩/٣، وشرح الكافية الشافية ٨٦٥/٢.

٢١٣) ينظر: التذييل والتكميل ٣٤٦/١١.

٢١٤) التذييل والتكميل ٣٤٦/١١.

٢١٥) كتاب الأوسط في النحو من كتب الأخفش المفقودة، وينظر النقل عنه في: شرح التسهيل ٢٠٠/٣، وشرح الكافية الشافية ٨٦٥/٢.

٢١٦) تنظر كتب هؤلاء مرتبة: اللمع ١٨٥، شرح الجمل ٥٣١/١، البسيط لابن أبي الربيع ٩٣٤/٢، اللمحة في شرح الملحة ٢٦٦/١، الهمع

٢٣٤/٤.

٢١٧) ينظر: شرح الكافية الشافية ٨٦٦/٢، والتذييل والتكميل ٣٤٩/١١.

٢١٨) ٨٦٦/٢.

٢١٩) الكتاب ٤٩٩/٣.

٢٢٠) التعليقة ٢٧٨.

٢٢١) ينظر: المخصص ٧٣/٤، و شرح التسهيل ٢٠٠/٣. والتذييل والتكميل ٣٤٦/١١، وتمهيد القواعد ٣٠٨٠/٦:

٢٢٢) ينظر: الإنصاف ٣٣٩/١، والتبيين ٤٤٧، وشرح ابن الناظم ٥٧١، وشرح الكافية ٤٥٦/١، وشرح المقرب المسمى التعليقة ٥٩٠/١، وأوضح المسالك ٣٠/٤، وشرح الأشموني ١٤٧/٢.

٢٢٣) المباحث الكاملية ١٨٣/٣ نقلاً عن كتاب التذكرة لأبي علي الفارسي.

٢٢٤) شرح المقدمة الجزولية الكبير ٩٥٠/٣.

٢٢٥) اللباب في علل البناء والإعراب ٣٣٦/١، وينظر كذلك ٣٧٦/١.

٢٢٦) التبيين ٤٤٧.

٢٢٧) البسيط في شرح جمل الزجاجي ٩٣٤/٢، وينظر كذلك ٥٤٣/١.

٢٢٨) المرتجل ١٩٦.

٢٢٩) ينظر: شرح الكافية للرضي ٤٥٦/١.

٢٣٠) تنظر كتب هؤلاء مرتبة: الأغفال ٤٥/١، علل النحو ٣٤٣، المقتصد ٧٥٧/٢، أمالي ابن الشجري ١٩٦/٢، الإنصاف ٣٣٩/١، سفر السعادة ٨/١.

٢٣١) الأغفال ٤٥/١ .

٢٣٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٢/١، ومعاني القرآن للأخفش ٢/١، وأدب الكاتب ٢١٥، وعمدة الكتاب لأبي جعفر النحاس ٦٨، واشتقاق أسماء الله للزجاجي ٣١، ومشكل إعراب القرآن ٦٥/١، والتفسير البسيط للواحدي ٤٣٨/١، ودرة الغواص ٢٤٥، وشرح درة الغواص في أوهام الخواص للخفاجي ٦٩٨، والبديع في علم العربية لابن الأثير ٣٥٤/٢، وشرح الشافية ٣٢٨/٣، والبرهان ٣٩١/١، والعجالة في تفسير الجلالة ٢٥٩.

٢٣٣) من الآيتين ٧٤ و ٩٦ من سورة الواقعة.

٢٣٤) معاني القرآن للفراء ٢/١.

٢٣٥) البديع في علم العربية ٣٥٤/٢.

٢٣٦) ينظر: عمدة الكتاب لأبي جعفر النحاس ٦٨، والبديع في علم العربية ٣٥٤/٢.

٢٣٧) ينظر: عمدة الكتاب ٦٨.

٢٣٨) معاني القرآن للأخفش ٢/١.

٢٣٩) تذكرة النحاة ٦٨٦.

٢٤٠) المقاصد الشافية ٦٥/٤.

٢٤١) البسيط في شرح جمل الزجاجي ٩٣٤/٢-٩٣٥.

٢٤٢) العجالة في تفسير الجلالة ٢٥٨.

٢٤٣) ينظر: الكتاب ١١٥/٢، ١٤٤، وشرح المفصل ١٠٥/٩، وهمع الهوامع ٢٢٦/٤.

٢٤٤) ينظر: شرح المفصل ١٠٥/٩، والتذييل والتكميل ٣٢٤/١١، والعجالة في تفسير الجلالة ٢٥٨-٢٥٩، وهمع الهوامع ٢٢٦/٤، وينظر نقاش هذا القول ورده دون أن ينسب لأحد في: كتاب الشعر ٤٦/١-٤٧، وأمالي ابن الشجري ١١٩٥/٢.

٢٤٥) ينظر: العجالة في تفسير الجلالة ٢٥٨-٢٥٩.

٢٤٦) الكتاب ٤٩٨/٣، وينظر: الأغفال ٢٦.

٢٤٧) أشار إلى هذا الزركشي في كتابه "معنى لا إله إلا الله" ص ٨٢-٨٣.

٢٤٨) هو الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن، المتكلم، الأصولي، الأديب، النحوي، الواعظ، ت سنة ٤٠٦هـ. ينظر: وفيات الأعيان: ٣/ ٢٧٢، والأعلام ٨٣/٦-٨٤.

٢٤٩) نتائج الفكر في النحو للسهيلي ٢٢٥.
٢٥٠) من الآية ١٩ من سورة الشورى.
٢٥١) من الآية ٢٩ من سورة الفتح.
٢٥٢) من الآية ١٨ من سورة آل عمران.
٢٥٣) ينظر: العجالة في تفسير الجلالة ٢٦٠.
٢٥٤) جمال القراء وكمال الإقراء ٦٥٨.
٢٥٥) أمالي ابن الشجري ١٩٦/٢، وينظر كذلك ١٣٢/٢.
٢٥٦) البسيط في شرح جمل الزجاجي ٩٣٤/٢، وينظر كذلك: الملخص ٥٤٣/١.
٢٥٧) تنظر كتب هؤلاء مرتبة: اشتقاق أسماء الله للزجاجي ٣١، كشف المشكلات ٣/١-٤، شرح اللمع للباقولي ٦٢٤/٢، البديع ٦٠٩/٢، التبيين ٤٤٧، اللباب في علل البناء والإعراب ٣٣٦/١، المرتجل ١٩٦، الارتشاف ١٣/١، ٥٤١/٢، تمهيد القواعد ٤٦٦٩/٩، همع الهوامع ٤٩٢/٣.
٢٥٨) ينظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي ٣١، وأمالي ابن الشجري ١٩٦/٢، وحاشية السيوطي على تفسير البيضاوي ١٢٧/١، ١٣٥.
٢٥٩) إعراب لا إله إلا الله ١٢٢.
٢٦٠) عمدة الكتاب ٦٨.
٢٦١) ينظر: وإعراب لا إله إلا الله للزركشي ١٢٢، وحاشية السيوطي على تفسير البيضاوي ١٢٧/١، ١٣٥.
٢٦٢) ينظر: اشتقاق أسماء الله للزجاجي ٣١، ومشكل إعراب القرآن ٦٦/١، وأمالي ابن الشجري ١٩٦/٢، وإعراب لا إله إلا الله للزركشي ١٢٢، والعجالة في تفسير الجلالة ٢٥٩، وحاشية السيوطي على تفسير البيضاوي ١٢٧/١، ١٣٥.
٢٦٣) اللباب ١٤٥/١.
٢٦٤) التذييل والتكميل ٣٤٨/١١، وينظر قريب من هذا النص في: المقاصد الشافية ٣٤٧/٢.
٢٦٥) أمالي ابن الشجري ١٩٨/٢.
٢٦٦) ينظر: تفسير الرازي: مفاتيح الغيب ١٤٩/١.
٢٦٧) ينظر: اللباب لابن عادل ١٤٤/١.
٢٦٨) التوقيف على مهمات التعريف ١٢٨،وينظر النص نفسه منسوبًا إلى الراغب الأصفهاني في تاج العروس٢١٧/٢٨ (جلل).
٢٦٩) تاج العروس ٢١٧/٢٨(جلل).
٢٧٠) شرح المقدمة المحسبة ٤٣٥/٢.
٢٧١) شرح الكافية الشافية ٨٦٥/٢.
٢٧٢) الكتاب ١٩٦/٢-١٩٧.
٢٧٣) الكتاب ١٩٨/٢.
٢٧٤) أمالي ابن الشجري ١٩٨/٢.
٢٧٥) أمالي ابن الحاجب ٥٣٢/٢.
٢٧٦) الملخص لابن أبي الربيع ٥٣٦/١.
٢٧٧) تنظر كتب هؤلاء مرتبة:معاني القرآن٢/١،الفاخر٢٦٢،الأصول٣٣١/١،علل النحو٣٤٢،اللمع١١٢،البديع٣٩٠/١، التبيين٤٤٧، واللباب٣٣٦/١، ٣٧٦، شرح المفصل ٩٤/٩، البرهان ٣٩١/١، الفوائد والقواعد للثمانيني ٤٥٩.
٢٧٨) ينظر: شرح السيرافي ٤٤٤/٢ ط (العلمية).
٢٧٩) توجيه اللمع ٣٢٨.
٢٨٠) المرتجل ١٩٥.
٢٨١) عمدة القاريء في شرح صحيح البخاري ٦٦/٢.
٢٨٢) المقاصد الشافية ٢٤٦/٥.
٢٨٣) ينظر: التذييل والتكميل ٣٣٢/١١.